

حول مؤتمر غزف التجارة
والصناعة في البلاد الإسلامية

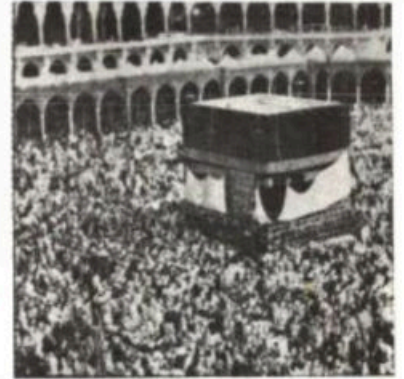


المجتمع

إسلامية - أسبوعية

الثلاثاء ١٩ ذوالقعدة ١٣٩٧ - انوفمبر ١٩٧٧
العدد ٣٧٣ - السنة الثامنة - المثلث .. فلس

مع الحاج في مناسكه
خطوة خطوة ...



الحرب كما حتمال

حول تردي قانون الردة..!

عذاب الفرقة والخلاف

محارم ورقن كلينكس



مزانج وطي كويتي

صنع في الكويت من قبل شركة أساء طبر عبد القادر الصا حيت ٢٢٠



ENICAR

Swiss Precision Time
all round the World

السويسرية
الشهيرة

ساعات
إنيكار



للدقة
وضبط
الوقت



للدقة وضبط الوقت
ساعات إننيكار
(السويسرية الشهيرة)



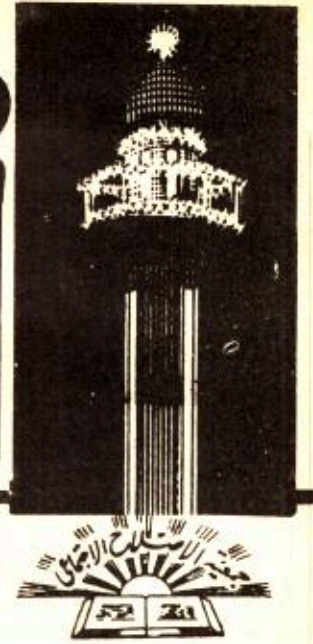
مخزن النجهازات
معرض إننيكار - شارع عبد الله بن جابر - الكويت

بسم الله الرحمن الرحيم

” ما يجادل في آيات الله الا الذين
كفروا فلا يغير لك قلوبهم
في البلاد “

سورة المؤمن - ٤

قلب
من
نور



اقراء في هذا العدد

- الحرية كاحتمال ص ٥
- لقاءات المجتمع : مع السيد احمد بزيع الياسين ص ٥
- التقرير الاداري السنوي لجمعية الاصلاح الاجتماعي ص ٧ - ١١
- عذاب الفرقة والخلاف ص ١٢ - ١٤
- مع الحاج في مناسكه خطوة خطوة ص ٢٣ - ٢٧
- حول تردى قانون الردة ص ٢٩ - ٢٨
- المركز الاسلامي في تبرس - بريطانيا ص ٤٣ - ٤٦

المجتمع

اسلامية - اسبوعية
تصدرها

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير
يدريس سليمان القصار
مدير التحرير
زين العابدين الركابي

الاشتراكات ١٥ دينار للوزارات والمؤسسات - ٦ دنانير للأفراد . ينصف
اليها اجرة البريد الجوي دينار ونصف للبلدان العربية . وخمسة دنانير
للبلدان الأجنبية .
نمن النسخة : قطر ريال ونصف . البحرين ١٥ فلسا . الكويت ١٠ فلسا .
السعودية ريال ونصف . دولة الامارات العربية المتحدة درهم
ونصف . الاردن ١٢ فلسا . مصر ١٠٠ مليم .
العنوان : شارع الغرب - الروضة - الكويت ص.ب. ٨٥٠ ت ١٩٥٣٩



الحرب كما احتمال ..

فلقد ظنوا أن السلام الذي يريدونه سيتحقق بعيد حرب أكتوبر بشهر أو شهرين .. فلما طالت المدة تبخر الهدف من حرب أكتوبر وهو : حل المشكلة في جو ساخن .

لقد برد الجو الى درجة الصقيع . مما جعل الركود يسود الموقف من جديد .

وفي هذه الحال هناك مجموعة خيارات :

● تسخين الجو بحرب جديدة .

● تجميد الاوضاع على ما هي عليه .

● الاستمرار في تحميل أمريكا - .. مسئولية

خدمة القضايا العربية .. وحل مشكلاتهم .

● ابرام عقود صلح منفردة مع العدو

ان هذه الصورة تقضي باعادة النظر في

الاستراتيجية العربية وتغييرها ووضع

استراتيجية جديدة . أهم خطوطها .

● الاعتماد على الذات - بعد التوكل على الله

تعالى - في البناء العسكري والاقتصادي -

ولدى العرب امكانات ذلك - .

● استقلال القرار السياسي . فقد تبين أن

القوى الدولية كانت تعلم بقرار حرب أكتوبر .

وعلمها هذا - باعتبار وزنها - يجعلها مشاركة

في اتخاذ ذلك القرار .

● الاستماتة في الحصول على القنبلة النووية .

ليس من أجل هواية استعمالها فليس هناك أمة

رائدة تتخذ من الاسلحة النووية أدوات للهو

واللعب والتسلية . وانما ينبغي أن يمتلك العرب

السلح النووي لكي يتحضر عليهم حوب من هذا

النوع في الشرق الأوسط . لان تبلد العرب

النووي يحمل كل الاطراف على استبعاده من

الحرب .

● وضع الصراع في موضعه الطبيعي كصراع

عقائدي في الدرجة الاولى .

لا يمر أسبوع دون أن تجد خبراً أو مقالا أو تحقيقاً أو تعليقا سياسيا عن احتمالات الحرب بين العرب . والكيان الصهيوني .

والذين يرجحون احتمال الحرب يقدمون

ملاحظات تدعم استنتاجهم .

● المناورات الشاملة والمتنوعة التي يقوم بها

العدو برا وبحرا وجوا .

● استعداد الاحتياطي

● تخزين مواد غذائية .

● اللفتة على جلب مزيد من الاسلحة المتقدمة .

● الاستعداد لحرب طولها ٣٠ يوما كما قالت

صحيفة - واشنطن بوست - في الاسبوع

الماضي .

ولكن لماذا يقوم العدو بشن هذه الحرب .

بينما تدابير - السلام الدائم - تحقق مصلحته

أو هي - على الاقل - ليست ضد مصلحته ؟

هنا يستمر الاستنتاج محاولا معرفة الاسباب

والاهداف . أول هذه الاسباب : أن الكيان

الصهيوني يريد أن يزداد العرب انحناء له

ليحقة قبذلك مزيدا من التفوق النفسي . ومزيدا

من المكاسب السياسية .

ثانيها : أنه يرى أن الظروف موالية - اقليميا

وعالميا - لشن مثل هذه الحرب .

ثالثها : ان امتلاكه للقنبلة الذرية يحمله على

خوض حرب تقليدية في البداية فلذا تطورت

الحرب واتسمت وطالته خيم العرب بين امرين

اما النصر التقليدي عليهم واما استعمال الاسلحة

الذرية .

وفي الجانب العربي هناك احساس بخيبة

الامل بالنسبة لتعلقهم بشعارات - السلام

الدائم -

لقاءات المجتمع مع السيد أحمد البزيع الياسين

حول مؤتمر غرف التجارة والصناعة في البلاد الإسلامية

الدول الإسلامية تجاريا وصناعيا وسياحيا .
ان الغرف التجارية تعمل في مجال حيوى جدا
ويتصل بمصميم الحياة العملية في التجارة
والاقتصاد والتعاون في هذا المجال له مردود
حي حيث أن تبادل السلع والاسواق ينعش
تجارة واقتصاد الدول الإسلامية ويعود عليها
جميعا بالنفع والخير .

● هل توصل المؤتمر لتصور واضح في مجال
التعاون التجاري والصناعي بين الدول الإسلامية
— من أهم التوصيات التي أقرها المؤتمر توصية
بإنشاء — اتحاد لغرف التجارة والصناعة وتبادل
السلع بين البلاد الإسلامية — تدخل فيه الغرف
منفردة — كغرفة تجارة الكويت — والاتحادات
الإقليمية للغرف التجارية — كاتحاد الغرف
العربية للتجارة .

وهناك توصية بالاهتمام بالزراعة ، وتنشيط
القطاع الزراعي وتصنيع المنتجات الزراعية في
البلاد الإسلامية .

وهناك توصية بتنشيط وتوسيع حركة
المواصلات والنقل بين البلدان الإسلامية .
ولم يقتصر المؤتمر على النواحي التجارية
والصناعية المجردة ، بل اتخذ من التوصيات ما
يتلاءم مع طبيعته كمؤثر ذي علاقة بالأمانة
العامة الإسلامية .

من ذلك :

توصية بتعليم وتدريب اللغة العربية
في مدارس الدول الإسلامية . وتوصية بأن
تعيد الدول التي تتعامل مع الكيان الصهيوني
اقتصاديا وتجاريا . أن تعيد النظر في هذا
التعامل وتنتهي علاقاتها مع العدو بحيث تتسجم
مع صفتها الإسلامية التي لا تسمح بحمد يد
التعاون الى العدو .

اقامة جسور بين تركيا والعالم العربي .
وبينها وبين العالم الإسلامي بصفة عامة . عمل
يدعو اليه داعي العقيدة وداعي المصلحة ،
وداعي الروابط الانسانية في عالم يوشك أن
يصبح أسرة واحدة .

ولقد عقد فيما بين ١٧ — ٢٠ من أكتوبر
الماضي في استنبول مؤتمر يعتبر بمثابة جسر
جديد يربط البلاد الإسلامية ببعضها ويوثق
العلاقات بينها وهو مؤتمر : — غرف التجارة
والصناعة في الدول الإسلامية —

ولقد أجرت — المجتمع — المقابلة التالية مع
السيد أحمد البزيع الياسين الذي حضر المؤتمر
وشارك في أعماله .

● هل يمكن التعرف على هذا المؤتمر . ومن
مثل الكويت فيه ؟

— مؤتمر غرف التجارة والصناعة في البلاد
الإسلامية . الذي انعقد في استنبول . تطبيق
عملي لتوصية مؤتمر وزراء خارجية الدول
الإسلامية . فقد نهضت الأمانة العامة للمؤتمر
بتطبيق هذه التوصية بالتعاون مع الجهات
المختصة في تركيا .

ولقد مثل الكويت في المؤتمر :

— الحاج يوسف عبد العزيز الفليج نائب رئيس
غرفة التجارة

— عقيل الجاسم نائب مدير الغرفة

— أحمد البزيع الياسين

ووفد الكويت يبعث بخالص تقديره واكباره
للاخوة الأتراك الذين قدموا له من التكريم
والحفاوة ما يستحق الشكر الجزيل .

● ما هي أهداف المؤتمر ؟

— من أهداف المؤتمر : تبادل وجهات النظر .
ودراسة السبل التي بموجبها يحصل التعاون بين

الى رحمة الله

الشيخ عبد الله السند

وساهم في نشر العلم النافع حيث كان رحمه الله من المتمسكين بالكتاب والسنة ويحث على اتباعهما وترك البدع والخرافات وكان يصدر بذلك .

وله مؤلفات عديدة طبع بعضها عدة مرات وكان يوزعها مجانا ابتغاء للاجر والثواب . ومن مؤلفاته :

١ - كتاب الاحكام المفيدة : وفيه جملة من الايات القرآنية وعدد من الاحاديث النبوية مما اتفق عليه البخاري ومسلم أو انفرد به أحدهما رحمهما الله تعالى . وقد رتب ذلك كله على أبواب كتب الفقه و اضاف اليه دعاء ختم القرآن .

وقد اثنى على الكتاب المذكور فضيلة الشيخ محمد سليمان الاشقر واثني عليه ايضا أثناء زيارته للكويت مؤخرا فضيله الشيخ القاضي يحيى الفسيل (من علماء اليمن) ورئيس مكتب الارشاد والتوجيه في صنعاء وقال انه مناسب ليقرر على طلاب المعاهد الدينية في اليمن .

٢ - ذلرى : وتضمن مجموعة الخطب المنبرية في الجمعة والعيد . . التي القاها في جامع العثمان .

٣ - منسك الحج والعمرة وزيارة المسجد النبوي :

وهو منسك مختصر مفيد مستمد من الكتاب والسنة يوضح احكام الحج والعمرة وزيارة المسجد النبوي .

٤ - نصيحة الاسان عن استعمال الدخان .

٥ - مجالس رمضان .

٦ - المرأة المسلمة والحجاب .

ان العين تسمع وان القلب ليحزن وانا عليك يا ابا عبد العزيز لمحزونون سال الله عز وجل ان يتفقد الفقيد بواسع رحمته وان يسكنه مسيح جناته ويلهم دويه واخوانه الصبر وانا لله وانا اليه راجعون .

انتقل الى جوار ربه الرجل التقى العالم العامل فضيلة الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن السند تغمده الله برحمته واسكنه فسيح جناته .

في الاسبوع الماضي صلى الفقيد رحمه الله صلاة الفجر يوم الاحد وشكى بعدها ارهاقا قليلا . . وفي مساء اليوم نفسه انتقل الى رحمة الله حيث توفي ليلة الاثنين ١١ ذو القعدة ١٣٩٧ هـ (٢٤ / ١٠ / ١٩٧٧ م) وشيع الى مثواه الاخير ضحى الاثنين . وقد حزن على فقده الكثيرون حيث كان رحمه الله محبوبا ومقدرا لما كان يتصف به من خلال حميدة وصفات طيبة وأخلاق كريمة .

ولد الفقيد في الزبير ودرس العلم على عدد من العلماء الافاضل وخاصة العالم الجليل فضيلة الشيخ محمد امين الشنقيطي رحمه الله الذي أسس مدرسة النجاة الاهلية وقد عمل الشيخ عبد الله السند معلما في المدرسة المذكورة فترة من حياته .

وبعدها اشتغل في الاعمال الحرة . . ولكنه ظل مثابرا على اداء واجب النصيحة ونشر العلم والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .

وانتقل بعد ذلك الى الكويت حيث عمل اماما وخطيبا في جامع العثمان بالنقرة عدة سنوات ثم اماما وخطيبا في جامع الصانع وجامع الفطان وفي السنوات الاخيرة عمل اماما في مسجد جمعية الاصلاح الاجتماعى وخطيبا في جامع الروضة الضاحية .

عرف الفقيد رحمه الله بحرصه على اداء الشعائر الدينية فقد كان مواظبا على اداء الصلوات في المسجد ومنذ سنين كثيرة (حوالى خمسين سنة تقريبا وهو يصلى صلاة القيام في رمضان) وحج ابي بيت الله الحرام واعتمر مرات كثيرة .

جمعية الإصلاح الاجتماعي في عام



التقرير السنوي عن أوجه النشاط في الفترة الأخيرة

التقرير الإداري السنوي

١٣٩٧/٩٦ هـ (١٩٧٧/٧٦ م)

عقدت الجمعية العمومية اجتماعها
العادي مساء يوم الأحد ٢٠ ذو الحجة
١٣٩٦ هـ - ٧٦/١٢/١٢ - في مقر
الجمعية وتم انتخاب ستة أعضاء
جدد . وقد اجتمع مجلس الإدارة
وانتخب من بين أعضائه .. رئيسا
ونائبا للرئيس وأميناً عاماً وأميناً
للسندوق .

في مساء يوم السبت ٩ ذو القعدة ١٣٩٧ هـ
الموافق ٢٢ - ١٠ - ١٩٧٧ م عقدت الجمعية
العمومية العادية اجتماعها برئاسة رئيس الجمعية
السيد عبد الله الطوع وحضور مندوب من
وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل وقد نشرت
المجتمع في العدد الماضي ملخصاً للاجتماع المذكور
وننشر فيما يلي التقرير السنوي الذي تضمن
تفصيلاً عن نشاطات الجمعية في الفترة الأخيرة .

جمعية الإصلاح الاجتماعي في عام

»

وشكلت اللجنة الثقافية في الجلسة الأولى .. وفي جلسات أخرى تم تشكيل لجان أخرى للإشراف على — مراكز تحفيظ القرآن — معرض الكتاب الإسلامي — مشروع المطبعة — وتوزيع الهدايا بمناسبة الهجرة — وقد تابعت الجمعية جهودها لفتح فروع لها في منطقتي الفحيحيل والجبراء .. وهي بصدد اعداد مكانين مناسبين وقد كتبت للبلدية لتخصيص قطعتي أرض لبناء مبنيين لهما .. وسوف تواصل الجمعية ان شاء الله جهودها لتحقيق فتح الفروع وتدرس الجمعية انشاء صندوق لجمع الزكاة من أهل الخير وانفاقها على المستحقين من العوائل المحتاجة وغيرهم . وخلال الفترة الماضية قامت الجمعية بنشاطات عديدة فيما يلي موجز عنها ..

النشاط الثقافي

مراكز تحفيظ القرآن — ١ — مراكز دائمة لتحفيظ القرآن الكريم في المساجد فتحت الجمعية — بالتعاون مع وزارة الاوقاف والشئون الإسلامية مراكز دائمة لتحفيظ القرآن الكريم — ١٢ مركزاً في المساجد — للطلاب وغيرهم لتوثيق صلتهم بكتاب الله .. حفظه وتدبره .

وقد بدأت الدراسة من أول هذا الشهر ذي القعدة لطلاب الابتدائية والمتوسطة والثانوية — بعد العصر ولغير الطلاب — بعد المغرب — . يحفظ الدارسون في المراكز في كل سنة خمسة أجزاء الى أن يكملوا حفظ القرآن الكريم كله في ست سنوات ويمنح الدارس مكافأة شهرية . ونأمل ان شاء الله أن يزداد عدد المراكز في السنوات القادمة .

ب — الدورة الصيفية العاشرة .. انشأت الجمعية في صيف هذا العام ٢٥ مركزاً لتحفيظ القرآن الكريم في مناطق عديدة بالكويت — ١٨ مركزاً للبنين و ٧ مراكز للبنات — التحق فيها حوالي أربعة آلاف طالب وطالبة يتلقون الى جانب حفظ وترتيل وتفسير أجزاء من القرآن الكريم حفظ وفهم

اقرأ باسم ربك الذي خلق



احاديث نبوية ومعرفة بعض أحكام الفقه .. — الصلاة — الصيام — الحج — مع دروس في السيرة النبوية .

والى جانب الدراسة في المركز هناك أنشطة كثيرة جيدة تنظم للطلبة والطالبات فيحفظون الادعية والاناشيد الإسلامية ويصدرون صحف الحائط ويلقون الكلمات التوجيهية والحوار الهادف .. وتنظم زيارات لطلبة المراكز وكذلك لطلبات المراكز ويجدر بنا أن نشير الى تعاون وزارة التربية التي اعارت الجمعية عدداً من مدارسها لتكون مراكز لتحفيظ .

وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل التي نظمت دورة التحفيظ في مراكز الشباب التابعة لها .. وقد زار وزير التربية عدداً من المراكز وابدى إعجابه وسروره بالعمل فيها وارتياحه لاقبال الطلبة والطالبات على كتاب الله عز وجل وشكر الجمعية على جهودها في هذا المجال .

واقیم حفل ختامي في نهاية الدورة في مقر الجمعية تضمن فقرات عديدة حيث القى رئيس الجمعية كلمة بهذه المناسبة أشار فيها الى قرار الجمعية بانشاء مراكز عديدة وفي نهاية الحفل وزع رئيس الجمعية الجوائز القيمة على المتفوقين الأوائل من الطلاب في مراكز البنين .

أما بقية المتفوقين والمتفوقات فقد أقيمت لهم حفلات في مراكز البنين ومراكز البنات ووزعت عليهم الجوائز المناسبة والشهادات .

وقد ساهمت الجمعية بجوائز في مسابقة تحفيظ القرآن الكريم التي نظمتها إدارة تعليم الكبار بوزارة التربية واشترك عدد من طلاب المراكز في مسابقة ترتيل القرآن الكريم التي نظمتها اللجنة العليا للترويج السياحي بمناسبة الاسراء والمعراج . وللجمعية جهود في مجال التعاون مع مراكز تحفيظ القرآن الكريم في البحرين التي يشرف عليها ناصي الإصلاح حيث ساهمت بأهداء مجموعة من كتب تعليم الصلاة للبنين والبنات وكتاب الاحاديث النبوية وكتب أخرى .

محاضرات وندوات

نظمت الجمعية محاضرات وندوات ودروس عديدة هي ..

* فضيلة الشيخ الدكتور يوسف القرضاوي — رئيس قسم الدراسات الإسلامية في كلية التربية بقطر — القى محاضرة موضوعها — الهجرة .. الى أين ؟ .

* الدكتور جعفر شيخ ادريس — الاستاذ بجامعة الرياض — القى محاضرة موضوعها — في منهج العمل الإسلامي — .

* ندوة عن — تعديل الدستور الكويتي في ضوء الشريعة الإسلامية اشترك فيها ..

السيد يوسف الرفاعي
الدكتور محمد بدیع بدوي
الاستاذ حسن عبد الغني
* فضيلة الشيخ عبد اللطيف

لبنان . . . وكشفت أيضا عن النشاط التبشيري الصليبي في الكويت ومنطقة الخليج .

وقد تابعت الجمعية جهودها في مجال انشاء - مطبعة اسلامية وراجعت الجهات المختصة من أجل اصدار رخصة وانجاز المبنى الذي وضت له تصميمها مناسباً وحصلت على رخصة للبناء على الارض التي تبلغ مساحتها ألفين متر مربع في منطقة قسائم الصحف في الشويخ . ونأمل ان شاء الله ان تستكمل الجمعية بقية الاجراءات في وقت قريب

المكتبة وطبع الكتب

في الجمعية مكتبتان في مقرها الرئيسي والثانية في مبنى مركز الشباب . . . وقد ازداد عدد الكتب في كليهما وفي الفترة الماضية تم ضم مكتبة . . . المقر الى مكتبة مركز الشباب وخصص لهما مكان واسع .

ونظمت الكتب وجدلت النسخ التي تحتاج الى تجليد . . . ليتسنى للشباب الكثيرين الاستفادة مما تحتويه المكتبة من كتب نافعة .

واعادت الجمعية طبع كتابي تعليم الصلاة للبنين والبنات نظراً للحاجة اليهما وخاصة في المدارس . . .

مركز الشباب

مضت أكثر من ثلاث سنوات على انشاء مركز الشباب في مقر الجمعية ليمارسوا نشاطاتهم العديدة فيه وخاصة في العطلة الصيفية حيث يزداد النشاط .

ومناطق عديدة في العالم يترقبون صدورها ليطلعوا على ما تنقله اليهم من أبحاث ومقالات نافعة واخبار العالم الاسلامي . . . وابرار ما تقوم به الجمعية من نشاطات وكذلك نشاطات الهيئات والمراكز واتحادات الطلبة المسلمين في العالم .

استأنفت المجتمع نشر دراستها التقييمية عن الجامعة - نحو اصلاح جذري في جامعة الكويت - في عدة حلقات تناولت اوضاع الجامعة ودعت الى اصلاح جذري في مناهجها وادارتها وطريقة تدريسها وهيئة تدريسها ونشرت أسماء غير المسلمين الذين زاد عددهم .

وتلقى الاضواء على مشكلات المسلمين في كل مكان وان - من يستعرض الاعداد التي صدرت في الفترة الأخيرة يجد فيها تغطية لقضايا اسلامية عديدة وخاصة اخبار النشاط الاسلامي في تركيا والباكستان وعن اوضاع المسلمين في فلسطين المحتلة وفي لبنان والفلبين وغيرها .

وقد دعيت المجتمع الى لقاءات ومؤتمرات عديدة في الفترة الماضية حيث حضر رئيس تحريرها ملتقى الفكر الاسلامي في الجزائر ومؤتمر توجيه الدعوة واعداد الدعاة الذي نظّمته الجامعة الاسلامية في المدينة المنورة وحضر مندوبون عنها الى المؤتمر الاسلامي التعليمي الاول في مكة المكرمة ومؤتمر الاتحاد العالمي الرابع للمنظمات الاسلامية في تركيا .

أشارت المجتمع الى خطورة التحرك الصليبي في مصر وحذرت من ذلك منبهه الى ما جرى للمسلمين في

مشتهرى - رئيس الجمعية الشرعية في مصر - التي محاضرة موضوعها - واجب المسلمين نحو المسجد الأقصى .

ويضاف الى ذلك دروس اسبوعية للشباب ودروس اسبوعية للنساء .

معرض الكتاب الاسلامي

نظمت الجمعية في النصف الاول من شهر رمضان المبارك المعرض الثالث للكتاب الاسلامي الذي افتتح في مقر والشئون الاسلامية والقى رئيس الجمعية كلمة بهذه المناسبة أشار فيها الى عناية الاسلام بالعلم وحضر الحفل جمهور كبير من المواطنين والهدف الاساسي من اقامة المعرض المذكور هو تعريف المواطنين بالكتاب الاسلامي والجهات التي توزعه واطاحة الفرصة لهم للحصول على الكتب الاسلامية باسعار مخفضة . وقد اشترك في المعرض عدد من وزارات الدولة والمكتبات ودور النشر الاسلامية - ١٩ جهة منها ٥ جهات للعرض فقط أما الباقية فكانت للبيع ويلاحظ ازدياد عدد الجهات المشتركة في هذه السنة .

نجح المعرض نجاحاً جيداً حيث أقبل الجمهور عليه اقبالا منقطع النظير فبلغ المجموع الكلي للزائرين ١٨٣٤٩ شخصاً وعدد الكتب المباعة ٣٦٨١٨ كتاباً وخصص يوم الاثنين للنساء وتميز المعرض الثالث بمزيد من التنسيق والتنظيم فقد بذل شباب الجمعية جهوداً كبيرة في هذا المجال وزع فهرس بمحتويات المعرض من الكتب وصدرت نشرة يومية تضمنت اخبار المعرض وكتب مرشحة للقراءة واحصائيات عن الكتب واشترطة التسجيل المباعة الى جانب الكتب يوجد اشترطه تسجيل القرآن الكريم والمحاضرات الدينية ولوحات ودليل القبة وساعة دليل المسلم . وكتبت الصحف المحلية مقالات عديدة عن المعرض واستفادة الجمهور منه وثنائهم عليه واعجابهم به .

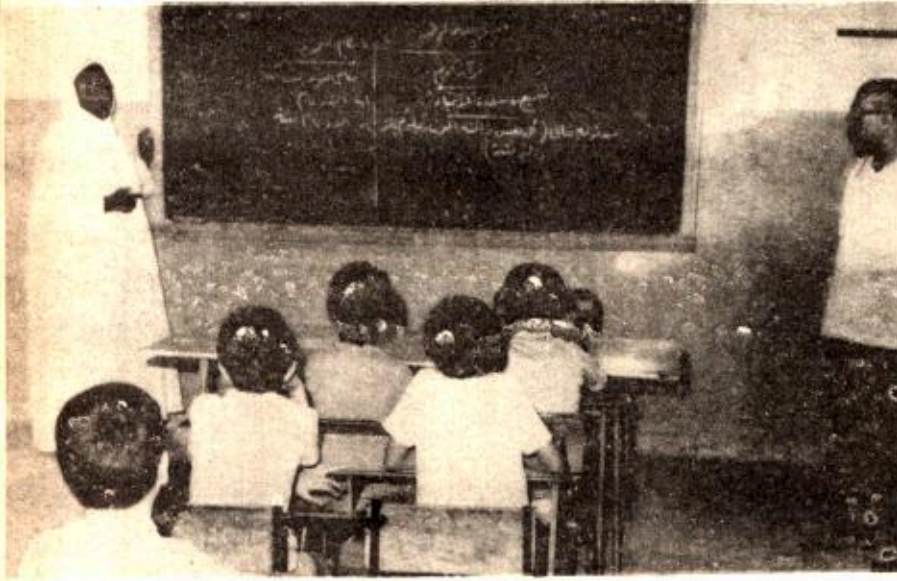
مجلة المجتمع

المجتمع هي الصحيفة الاسلامية الاسبوعية التي تصدرها الجمعية وهي الان في عامها الثامن ولها اثر طيب في نفوس قرائها الكثيرين في الكويت والبلاد العربية والاسلامية



جمعية الاصلاح الاجتماعي في عام

»



والعمل في المركز منظم حيث تقوم عدة لجان بالاشراف على النشاطات الدينية والثقافية والعلمية والرياضية وتشرف اللجان المذكورة على اصدار نشرة الملتقى والمسابقات والنشاط المسرحي والمكتبة والمصحات والزيارات وعرض الافلام هادفة والدروس .. وعلى الفرق الرياضية والسباحة والتسليّة والرحلات .

المهرجان الرياضي : اقيم مهرجان رياضي بمناسبة الاسبوع الرياضي الذي نظمه المركز واشتركت فيه خمس فرق من شباب المركز واحتوى على دوري خروج المغلوب في كل لعبة - كرة القدم والطائرة والسلة وتنس الطاولة .

وحضر عدد من المسؤولين في الجمعية والشباب واولياء امورهم والقي رئيس الجمعية كلمة حث فيها الشباب على المثابرة ومضاعفة جهودهم في المجال الاسلامي ... وتضمن المهرجان عرضا للفرق وللكاراتيه ومسابقات عديدة .

وفي ختامه وزع رئيس الجمعية الجوائز على المتفوقين .

توسعة البنى : الجمعية بصدد بناء طابق اخر في مبنى المركز نظرا لازدياد عدد الشباب وتضاعف نشاطهم ونأمل ان شاء الله ان يتم ذلك في اقرب وقت مناسب .

مذكرات - برقيات - وفود
مذكرات : وجهت الجمعية مذكرة الى مجلس الوزراء - نشرت في المجتمع - لمعالجة اوضاع المجتمع الكويتي الاخلاقية والاجتماعية واعادة النظر في ما تعرضه اجهزة الاعلام وما تقدمه في الصيف فرق الترويج وكذلك الرقص في حفلات التربية .

وناشدت مجلس الوزراء اتخاذ اجراء المناسب لمعالجة ذلك .

* مذكرة الى المسؤولين في وزارتي الاوقاف والاعلام حول ما نشرته مجلة العربي من موضوعات فيها تهجيم على الشريعة الاسلامية .. ودعت الى التأكد من سلامة المقالات التي

تتعرض للاسلام خاصه وبقية .. المقالات كذلك لكي لا ينشر فيها اشادة بمن لا يستحقونها .

* مذكرة الى وزارة التربية لاعادة النظر في تجربة معلمات - رسن الاولاد في المرحلة الابتدائية وبينت اضرار هذه التجربة ودعت الى تركها ليقوم المعلمون بتدريس البنين والمعلمات بتدريس البنات .

برقيات : ابرقت الجمعية الى الامم المتحدة ولجنة حقوق الانسان والصليب الاحمر الدولي عن اضراب اخواننا الفلسطينيين عن الطعام في سجون العدو في فلسطين المحتلة وما يقاسونه من انواع التعذيب مما ادى الى استشهاد عدد منهم وتدهور صحة الباقين .

وطالبت الجمعية من الهيئات الدولية التحقيق في اوضاعهم واتخاذ خطوات عاجلة لحمايتهم .. وتلقت جوابا من بعضها انهم بذلوا جهدا في هذا المجال .

* ابرقت الجمعية الى المسؤولين في الكويت تؤكد وتشكر الخطوة الطيبة بانشاء بيت التمويل الكويتي الذي يتعامل وفق احكام الشريعة الاسلامية .

* نددت الجمعية بمحاولات اصحاب فيلم الرسالة ان يعرض في البلاد العربية بعد ان عرضه في بعض دول الغرب .. فابرقت الجمعية الى المسؤولين في الاردن تستنكر محاولات عرض الفيلم المذكور وتناشدتهم عدم السماح بعرضه استجابة لفتاوى الهيئات الاسلامية التي اوضحت

الاطعاء التاريخية والدينية التي تضمنها الفيلم .

ومن الجدير بالذكر ان المسلمين احتجوا على عرض فيلم الرسالة في بعض الدول الغربية .. وان الدول الاسلامية والعربية منعت عرض الفيلم المذكور لاساعته للسيرة النبوية وتاريخ الصحابة رضوان الله عليهم .

* عندما علمت الجمعية ان وفدا من حكومة الفلبين سيزور الكويت ابرقت الى المسؤولين وناشدتهم ضرورة اتخاذ موقف حازم من حكومة الفلبين التي تضطهد المسلمين وزورت الاستفتاء ليعلم الوفد ان المسلمين في الكويت وفي كل مكان يناصرون اخوانهم في العقيدة - وابرقت الجمعية الى مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية الذي عقد في ليبيا للاهتمام بقضية الفلبين .

وفي الفترة الاخيرة عندما تعرض المسلمون في الفلبين الى حرب الابادة التي تشنها عليهم حكومة الفلبين الصليبية الحاكمة .. ابرقت الجمعية الى المسؤولين في الكويت والهيئات الاسلامية تناشدتهم الوقوف الى جانب اخوانهم المسلمين في الفلبين ماديا ومعنويا ومقاطعة حكومة الفلبين سياسيا واقتصاديا .

* ابرقت الجمعية الى مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية تستنكر محاولات المسيحيين الاقباط في مصر انشاء جامعة تبشيرية في مصر تولوها امريكا .. وبينت خطورة ذلك على العالم الاسلامي .



امستردام

مع
الكويتية

الساعة ١١,٤٥ صباحًا
بطائرات بوينغ ٧٠٧ النفثة

KAC



الخطوط الجوية الكويتية



خلاصة ما كتب الشيخ محمد الصالح العثيمين عن

ادلة وجوب الحجاب على المرأة المسلمة

تلخيص : عبدالله الجار الله

الاربة من الرجال او الطفل الذين لم يظهر
على عورات النساء بجواز ابداء الزينة لهم يدل
على تحريم ابدائها لمن عداهم .

٢ - قوله تعالى (والقواعد من النساء اللاتي
لا يرجون نكاحا فليس عليهن جناح ان يضعن
ثيابهن) الآية وتخصيص الحكم هؤلاء انعجاز
دليل على ان الشواب اللاتي يرجون النكاح
يخالفنهن في الحكم .

٣ - قوله تعالى (يا ايها النبي قل لازواجك
وبنائك ونساء المؤمنين) عليهن من جلابيبهن
.. الآية قال ابن عباس : امر الله نساء المؤمنين
اذا خرجن من بيوتهن في حاجة . ان يغطين
وجوههن من فوق رؤوسهن بالجلابيب وتفسير
الصحابي حجة بل قال بعض العلماء انه في حكم
المرفوع الى النبي صلى الله عليه وسلم قال
ويبدن عينا واحا وكشف العين الواحدة
عند الحاجة والضرورة واذا لم يكن حاجة فلا
موجب لذلك . والجلاب هو الرداء فوق الخمار
بمنزلة العباءة .

٤ - قوله تعالى (لا جناح عليهن في آبائهن
ولا ابائهن ولا اخوانهن ولا ابناؤ اخوانهن ولا
ابناء اخواتهن .. الآية قال ابن كثير عندما امر
الله النساء بالحجاب عن الاجانب بين ان هؤلاء
الاقارب لا يجب الاحتجاب عنهن كما استثناهن
في سورة النور عند قوله (ولا يبدن زينتهن
الا لبعولتهن الآية فهذه اربعة ادلة من القرآن
على وجوب الحجاب والاية الاولى دلت على وجوب
الحجاب من خمسة اوجه فتأملها ، واما ادلة
السنة فمنها : -

حجاب المرأة المسلمة : - دل على وجوبه كتاب
الله وسنة رسوله - صلى الله عليه وسلم .
والاعتبار الصحيح والقياس المطرد . فمن
ادله القرآن ما يلي . -

١ - قوله الله تعالى (وقل للمؤمنات
يغضضن من ابصارهن ويحفظن فروجهن ..)
الآية والامر بحفظ الفرج امر به وبما يكون
وسيله اليه ومن وسائله بغطيه الوجه لان شمه
سبب للنظر اليها والوسائل لها احكام الماسد
واذا كانت المرأة مأمورة بان تضرب بالخمار
على جيبها كانت مأمورة بستر وجهها لانه من
لازم ذلك . فانه اذا وجب ستر النحر والصدر
نان وجوب ستر الوجه من باب اولي لانه موضع
الجمال والفتنة فان الذين يطلبون جمال
الصورة لا يسألون الا عن الوجه . فاذا كان
جميلا لا ينظرون الى ما سواه وقوله تعالى (ألا
ما ظهر منها) يعني ما لا بد وان يظهر نضاهر
الثياب ولذلك قال (الا ما ظهر منها) ولم يقل
ما اظهرنا منها .

ثم نهي عن ابداء الزينة الا لمن استثناهم فدل
على ان الزينة الشائبة غير الاولى فالاولى هي
الفاخرة لكل احد والثانية هي الباطنة لايجوز
ابدائها الا لآناس مخصوصين واذا كانت المرأة
منهية عن الضرب بالارجل خوفا من اقتتسان
الرجل بما يسمع من صوت خلخالها فكيف
يكشف الوجه وتخصيص التسابعين غير اولي



غيره وقد عارضه تفسير ابن مسعود لما ظهر منها بالثياب الظاهرة مما لا يمكن اخفاءه .

٣ - ما رواه أبو داود عن عائشة ان أسماء بنت أبي بكر دخلت على الرسول صلى الله عليه وسلم بثياب رفاق فأعرض عنها وقال اذا بلغت المرأة الحيض لم يصلح ان يري منها الا هذا وهذا وأشار الى وجهه ونفيه ، ويجب عنه بانه حديث ضعيف من وجهين

أحدهما : الانقطاع بين عائشة وخالد بن دريك الذي روى عنها فانه لم يسمع منها .
الثاني ان في اسناده سعيد بن بشير ضعفه أحمد وابن معين وغيرهما . فلا يقاوم ما تقدم في وجوب الحجاب وعلى تقدير صحته فهو محمول على ما قبل الامر بالحجاب لان نصوص الحجاب ناقله عن الاصل فتقدم عليه .

٢ - ما رواه البخاري من حديث بن عباس . ان اخاه الفضل بن العباس كان رديفا للنبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع . فجاءت امرأة من خثعم فجعلت تنظر اليها وتنتظر اليه فجعل النبي يصرف وجه الفضل الى الشق الآخر ففيه دليل على أن هذه المرأة كاشفة وجهها والجواب : ان النبي لم يقر الفضل على ذلك ففيه تحريم النظر الى الأجنبية فان قيل فلماذا لم يأمر المرأة بالتحجب فالجواب انها كانت محرمة عليها ذلك ولعله امرها بالتحجب بعد ذلك .

٤ - أخرج البخاري وغيره من حديث جابر بن عبد الله في صلاة النبي صلى الله عليه وسلم العيد ثم وعظ الناس وذكرهم ثم مضى حتى أتى النساء فوعظهن وذكرهن وقال يامعشر النساء تصدقن فاني رايتن أكثر أهل النار فقامت امرأة من سطة النساء سقواء الخدين مالنا أكثر أهل النار . . . (الحديث والجواب اما ان تكون هذه المرأة من القواعد اللاتي لا يرجون تكاحا فلها ذلك . او يكون قبل نزول آية الحجاب فانها كانت في سورة الاحزاب سنة ٥ من الهجرة وسلاة العيد شرعت في السنة الثانية من الهجرة هذا وان ادلة وجوب الحجاب ناقله عن الاصل وادلة جواز كشفه مبينة على الاصل والناقل عن الاصل مقدم كما هو معروف عند الاصوليين لان مع الناقل زيادة علم وهو اثبات تفسير الحكم الاصلى وفي السفور محاذير عديدة ولذلك حرمه الاسلام كما تقدمت ادلة في اربع آيات من القرآن وستة احاديث من السنة وفيها مقنع وكفاية لمن هداه الله ووفقه وكان مقصوده الحق .

(ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور)
وبالله التوفيق والله اعلم وصلى الله على محمد وسلم . .

١ - قوله (صلى الله عليه وسلم) اذا خطب احدكم امرأة فلا جناح ان ينظر منها اذا كان انما ينظر اليها لخطبة وان كانت لاتعلم وجهه الدلالة انه نفى الاثم عن الخاطب خاصة اذا كان نظره للخطبة فدل على ان غير الخاطب آثم بالنظر وكذلك هو اذا نظر لغير الخطبة .

٢ - ان النبي صلى الله عليه وسلم لما امر باخراج النساء الى مصلى العيد قلن يارسول الله احدا لنا يكون لها جلباب فقال لتلبسها اختها من جلبابها (متفق عليه) .
فدل على ان المعتاد عند نساء الصحابة ان لا تخرج المرأة الا بجلباب وفي الامر بلبس الجلباب دليل على انه لابد من التستر .

٣ - ما ثبت في الصحيحين عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي في الفجر فيشهد معه نساء من المؤمنات متلفعات بمروطهن ثم يرجعن الى بيوتهن ما يعرفهن أحد من الناس . وقالت لو راى رسول الله صلى الله عليه وسلم من النساء ما راينا لمنعهن من المساجد والدلالة من هذا الحديث من وجهين الاول ان الحجاب والتستر كان من عادة نساء الصحابة اللواتي هن خير القرون .

الثاني ان عائشة وابن مسعود فهما ماشهدتا به النصوص الشرعية من المحذور بخروج النساء وان الرسول (ص) لو راى ذلك منهن لمعهن .

٤ - ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله اليه يوم القيامة فقالت ام سلمة فكيف يصنع النساء بذيوبهن قال يرخينه شبرا قالت اذا تنكشف افدين قال يرخينه ذراعا لا يزدن عليه . ففي هذا الحديث وجوب ستر اقدام المرأة وان الامر معمر عند نساء الصحابة والقدم اقل فتنة من الوجه والكفين . فالتنبيه بالادنى تنبيه على ما فوفه .

٥ - قوله صلى الله عليه وسلم اذا كان لاحداكن مكاتب وكان عنده ما يؤدى فلتحتجب منه فدل على وجوب احتجاب المرأة من الرجل الاجنبى .

٦ - عن عائشة رضي الله عنها قالت كان ابراهيم يهرون بنا ونحن محصرات مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا جازونا سدنت احداث جيبها على وجهها فاذا جاوزونا كشفه ففيه دليل على وجوب ستر الوجه لان المشروع في الاحرام كشفه فلو وجود مانع قوى من كشفه لوجب بقاؤه مكتسوبا حتى عند الركبان .

ادله من يبيح السفور والجواب عنها .
١ - تفسير بن عباس لما ظهر منها بالوجه والكفين وجوابه من وجهين يحتمل انه قبل نزول آية الحجاب .

٢ - ان تفسيره لا يكون حجة الا اذا لم يعارضه

بسم الله الرحمن الرحيم

الطريق

مجلة أسبوعية إسلامية تصدرها جمعية الإصلاح الاجتماعي
المكينة شارع المغرب ص.ب. (٤٨٥٠) الصفقة

طلب تجديد اشتراك

الاسم
العنوان

تاريخ بداية الاشتراك في المجلة / تاريخ
رقم وتاريخ آخر وصل لعدد الاشتراك رقم / تاريخ

السيد رئيس تحرير مجلة المجتمع
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
ارجو تجديد اشتراكي في مجلة "المجتمع" لمدة عام من تاريخ نهاية الاشتراك
السابق وان يهتم ارسال المجلة على العنوان التالي:

ومرفق لكم شيك / حوالة بريدية رقم
مقابل الاشتراك وتكاليف البريد الجوي
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

التاريخ / / ١٤٢٩ هـ
الموافق / / ١٩٧٧ م

رقم الاشتراك / /
تجدد الاشتراك لمدة عام من / /
رقم وصل العدد بتاريخ / /
المدارة / /

في الهدف

ما أشبه الليلة بالبارحة

موائد المفاوضات . وكلنا يعلم أن الشعب العربي المسلم في الشمال الأفريقي لم ينل استقلاله إلا بأسنة الرماح وما نال شيئا عندما ذهب بعضهم إلى طاولة المفاوضات .

أولئك الذين يظنون أن أمريكا جادة كل الجد وساعية باخلاص لحل القضية وإقامة وطن قومي للفلسطينيين أثمون وحالمون فلوانهم قراوا تاريخ أمريكا معنا فاعلموا أنها تضحك على ذقون العرب والمسلمين وحق لها أن تضحك . ألم تستغفل فرنسا - محمد سعيد - والي مصر بطبق من الماكرونه - وتسرق ملكيه قناة السويس ؟

الخطر كل الخطر في هؤلاء الكتاب والخطباء الذين يسبحون بحمد أمريكا كما سبّحوا من قبل بحمد روسيا ، ويحاولون تلميعها وتزويقها وتنميقها لتقديمها للشعوب التي أفهموها بالأمس بأنها عدوة الشعوب وأن لا خلاص إلا على يد روسيا .

ويصفون عليها هالات مزورة ودعايات براقة وهم لا يعلمون أو يعلمون ولا يدركون - أنهم بذلك يمزقون الأمة كل ممزق لتعيش أبدا لا تدري من أمرها شيئا .

لا خلاص لهذه الأمة إلا إذا تخلصت من هذه الأقلام الخائنة والألسنة الخادعة فهم عبيد والعبيد لا يقدرون على تحرير أنفسهم وهم بالآخرى على تحرير غيرهم أعجز .

ابن بطوطه

أمريكا تراوغنا مراوغة الثعالب وتلعب معنا لعباتها القديمة التي مارسناها معنا منذ أن الت إليها زعامة العالم الصليبي - ولا أقول الحر - من بريطانيا وفرنسا .

في أوائل الخمسينات اشتمت مقاومة الشعب العربي المسلم في الشمال الأفريقي للاستعمار الفرنسي وتحركت الكتلة العربية الآسيوية - آنذاك - إذ لم تكن هناك دول أفريقية متحررة - لنصرة قضية العرب في تلك الرقعة من الأرض .

حينئذ خافت أمريكا على حليفها فرنسا وسعت لانقاذها رغم أنها ولكن كيف ؟

قال رئيس الوفد الأمريكي في الأمم المتحدة آنذاك - جيمس جوب - أن الولايات المتحدة تحاول اقناع الكتلة العربية الآسيوية بعدم التطرف في عدااء فرنسا وأنه سعيد لأن أعضاء الكتلة قد بداوا يتراجعون عن موقف التطرف الشديد في عداوتهم لفرنسا ، وقال كذلك - أن الولايات المتحدة تريد أن يكون مشروع القرار الذي سيقدم للأمم المتحدة معتدلا بحيث يقتصر على مطالب الفريقين باستئناف المفاوضات .

هذه المأساة ، مثلتها أمريكا معنا قبلا وتمثلها الآن . أن كل ما تطالب به أمريكا بالأمس واليوم وغدا هي المفاوضات لأنها تعلم أن خير وسيلة لقتل الحقوق وامتصاص حماس الشعوب هي جر الفرقاء إلى

الجرأة في الفتوى

وأشارها المدمرة...

وكان الامام الجليل احمد بن حنبل يقول في بعض الاحيان اذا عرضت عليه مسألة سل عن هذا غيري .

وكان عمر بن الخطاب رضى الله عنه يقول — ويل لديان من في الارض لديان من في السماء يوم يلقونه الا من امر بالعدل وقضى بالحق ولم يقض على هوى ، ولا على قرابه ولا على رغب ولا رهيب وجعل كتاب الله مراه بين عينيه — بل كان بعض السلف يذهب الى ابعد — ذلك فيرمون المتسرعين بالفتيا بالجنون وقلة العلم ، فابن عباس حبر الامة يقول ان كل من افتي الناس في كل ما يسألونه عنه لجنون .

وقال سحنون بن سعيد : أجسر الناس على الفتيا أقلهم علما ، يكون عند الرجل الباب الواحد من العلم يظن أن الحق كله فيه . فأنت ترى من مجموع الاقوال المتقدمة كيف كان أهل العلم وأساطين الدين يفرون من الفتوى مخافة أن يقعوا في القول على الله بغير علم فيقتربوا بذلك اثما عظيما .

اعتاد بعض الناس من انصاف المثقفين ، واشباه المتعلمين أن يجيبوا على كل ما سئلوا عنه ، وأن يفتوا فيما يعرفونه وفيما لا يعرفونه بعلم أو بغير علم وهم بذلك ينسون أو يتناسون أنهم حينما يفتون في دين الله ، إنما يخبرون عن حكم الله تعالى ، في أمر من الامور فكيف بهم اذا سئلوا عما افتوا بطله وهو حرام ، أو افتوا بتحريمه وهو حلال وقال بعض السلف :

ليتق احدكم أن يقول أحل الله كذا ، وحرم كذا فيقول الله تعالى له كذبت لم أحل كذا ولم أحرم كذا ومن أجل ذلك كان أئمة السلف يتخرجون من الفتوى وما ك بعض الامثلة التي تبين مدى تخرجهم من الفتيا .

فقد حدث عبد الله بن المبارك : حدثنا سفيان عن عطاء بن السائب عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال — ادركت عشرين ومائة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أراه قال في المسجد فما كان منهم محدث الا ود أن اخاه كفاه الحديث ، ولا مفت الا ود أن اخاه كفاه الفتيا .

باحاديث ليست في كتاب الله ولا تؤثر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فأولئك جهالكم .

اذن فالجهلة الذين يحذر السلف منهم أولئك الذين لم يتعمقوا في دراسة القرآن ولم يستبحروا في معرفة السنة المطهرة ولم يتمكنوا من فقه فتاوى الصحابة والجملة لم يدرسوا علوم الاسلام دراسة واعية مستأنية ومن كان بهذه المثابة فهو جاهل لا يعتقد براهيه في مسائل الاسلام ولا في امر الحلال والحرام ، وان كتب وخطب واستفتى وافتى وزعم انه عالم .

يعزز ما نقول ما رواه مالك عن نافع عن ابن عمر انه قال — انما العلم ثلاثة ، كتاب ناطق ، وسنة ماضية ، ولا ادري .

فمعرفة الحلال والحرام ليس بالامر الهين ، حتى يخوض فيه من يعرف ومن لا يعرف فهذا العلم دين فانظروا عمن تأخذوا دينكم .

وانت اذا امعنت النظر وجدت اكثر الناس كلاما في الاسلام هم اقلهم علما به ، ولا يخفى عليك ان فتوى الجاهل في امر الحلال والحرام ، هي من اخطر مكائد اعداء الاسلام وما اكثرهم ، وينبغي على علماء المسلمين الفاهمين ان يوقفوا هذا السيل الجارف من الفتاوى وان يتصدوا بحزم لأولئك الذين يهرفون بما لا يعرفون فيحلون للناس ما حرم عليهم ، ويحرمون ما احل الله لهم ، وقد نهى الله تبارك وتعالى عن التحليل والتحريم بغير برهان من كتاب ناطق او سنة ماضية قال تعالى في سورة التمل : ولا تقولوا لما تصف السنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام لتفتروا على الله الكذب ان الذين يفترون على الله الكذب لا يفلحون ، متاع قليل ولهم عذاب اليم .

وقد شرحت الاية الكريمة ان الذين يقولون في امر الحلال والحرام من غير برهان ولا دليل انما يفترون على الله الكذب ، وان الذين يفترون على الله الكذب لا يفلحون ، وقد بينت ايضا عدم فلاحهم بانه متاع قليل في الدنيا وانه عذاب اليم في الآخرة فالامر ليس يسيرا او هينا بل هو على جانب كبير من الخطورة ، كيف لا وامر التحليل والتحريم يترتب عليه استحلال الفروج وضرب الرقاب واخذ الحقوق وغير ذلك مما له ابلغ الاثر في حياة الناس وعلاقاتهم ولقد أدرك علماءنا السابقون رضوان الله عليهم — خطورة ذلك ، وعرفوا عظيم اثره ، قال ابو عمر بن عبد البر في كتابه جامع بيان العلم وفضله : قال سحنون يوما انا لله ما أشقى المفتي والحاكم ، ثم قال : هانذا يتعلم مني ما تضرب به الرقاب ، وتوطأ به الفروج وتؤخذ به الحقوق ، اما كنت عن هذا غنيا ؟

والقول على الله بغير علم صنو الشرك وقد ذكره الله تعالى بعد الشرك بالله للدلالة على كبر ضرره وعظيم خطره قال تعالى — قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغى بغير الحق وان تشركوا بالله ما ليم ينزل به سلطانا وان تقولوا على الله ما لا تعلمون .

فالقول على الله بغير علم جريمة منكرة ينشأ عنها اثار خطيرة تستحل بها المحارم ويحرم بها الحلال لذلك رأينا السلف يحجمون عن الفتيا الا ان تتعين على احدهم فلا يجد فيها بدا فيبذل اجتهاده ويستقرع وسعه في استنباط حكم المسألة فيما تحصل لديه من علم بكتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وفتاوى الصحابة والائمة رضوان الله عليهم . اذا كان هذا شأن السلف من ائمة الهدى ومصابيح الدجى فما بال رجال في عصرنا يجترئون على دين الله ويتسرعون في الفتيا ويجيبون عن كل مسألة ويناقشون في كل قضية مع قلة حظهم من العلم ، ونقص نصيبهم من المعرفة ، وخفة ذات يدهم من فقه الكتاب والسنة ماذا يعني كل ذلك ، هل يعني ان الدين قد هان في نفوس اصحابه فتكلم فيه الجاهل والمتبطل والذي يدري والذي لا يدري من احلاس المتعلمين ان الطب مثلا علم مستقل بذاته لا يجرؤ احد من غير المتخصصين على ان يخوض فيه او يتحدث في قضاياها او يحكم في مسائله لانه سيجد عندئذ من يردعه ويوقفه عند حده ويكف يده ولسانه عن العبث في شأن الطب فيه والمتحضين له والعارفين به وانما يفتئت على البت في قضاياها من لا يعرف كوعه من بوعه ، ويفتي في امر التحليل والتحريم من لا يفقه من الحلال ولا يفهم معنى الحرام ، وهذا الامر الخطير قد اوقع كثيرا من العابة في حيرة من امر دينهم . ومن العجيب ان الجاهل المتعالم عندما يتحدث في امور الدين يأتيك بكلام خلاب وعبارات براقة والفاظ زاهية مما يجذب قلوب العابة ويلهج السنتهم بالثناء عليه ، ويغريهم بالانصات له والاخذ عنه ولقد حذرنا السلف من امثال هؤلاء الجهلة المتعالمين قال معاذ بن جبل — تكون فتن فيكثر فيها المال ويفتح القرآن حتى يقرأه الرجل والمرأة والصغير والكبير والمنافق والمؤمن فيقرأه الرجل فلا يتبع : فيقول ، والله لا قرأه علانية ، فيقرأه علانية فلا يتبع فيتخذ مسجدا ، ويبتدع كلاما ليس من كتاب الله ولا من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فياكم واياه فانه بدعة وضلالة .

وروي البخاري باسناده عن معاوية بن ابي سفيان انه قال لو قد من قريش كانوا عنده قال : اما بعد فانه قد بلغني ان رجالا فيكم يتحدثون



الجراءة في الفتوى

وإثارتها المدمرة ..

»

أما الحلال وقد يعبر عنه بالجائز والمباح ، فهذا ضد الحرام هذا هو معنى الحرام والحلال على وجه الاجمال ، أما على وجه الشرح والتفصيل فذلك مما لا يتسع له المقام .

وقصارى القول أن المسلمين اليوم يعانون من اثار الفتاوى المغلوطة والاجابات المنحرفة الا ترى ان العالمى قد نزع ثقته من أكثر المفتين وابة ذلك انه يعرض قضيته على أكثر من واحد منهم يستفسر عن مسأله من فلان فلا يطعن للإجابة التي يسمعها وقد يحتج العالمى بفتوى مناقضة سمعها من مفتي آخر وما ذلك الا لان قيم الاسلام قد اهتزت في نفوس بنيه ولو أن أولئك الذين يتصدرون للفتوى يتوخون الدقة في اقوالهم واجاباتهم لاستطاعوا أن يكبحوا جماح العامة وأن يرزقهم الى الصواب ولكن فاقده الشيء لا يعطيه .

فكما أن بعض المفتين اجتروا على دين الله فقالوا فيه بأهوائهم ، كذلك اجتروا العامة عليهم ونزعوا الثقة منهم ، وتزلزت مكانة بعض أهل العلم في نفوس الكثيرين من السواد ، ولسنا نريد بهذا القول أشخاصا بأعيانهم ، وإنما نتحدث عن ظاهرة مؤسفة تفشت بين المسلمين ، في عصر قل فيه الحرص على الاسلام وعزت فيه الدقة بين العلماء والدارسين وافتأت على دين الله خلق كثير من علماء لا يتقون الله ومن جهال متعالين وضعوا أنفسهم أو وضعتهم الظروف في مراكز التوعية والتوجيه فانطلقوا يوزعون الفتاوى هنا وهناك ، ويصدق على هؤلاء قوله صلى الله عليه وسلم « أن الله لا يقبض العلم انتزاعا ولكن يقبضه بقبض العلماء ، فيبقى رؤساء جهال يستفتون فيفتون فيضلون ويضلون .

حقا لقد أضل الجهال كثيرا من المسلمين فبثوا بينهم البدع ، وأشاعوا فيهم الاحاديث المكذوبة والفتاوى المضللة ، فنشأ عن ذلك من الآثار السيئة ما لا يعلم مداها الا الله .

وبعد فنحن ننشأ جميع الفيورين على الاسلام وكل وزارات الاوقاف في العالم الاسلامي ، وجميع الهيئات والمنظمات الاسلامية ورابطة العالم الاسلامي ، أن تكف يد العابثين في دين الله وأقلامهم عن الخوض في دين الله بغير علم والاله المستعان وهو ولي الصالحين .

من أجل ذلك نهيب بمن يتصدرون للفتوى أن يتقوا الله في فتاواهم وأن يتحروا الدقة فانهم يخبرون عن حكم الله تعالى في أمر الحلال والحرام الا انها تبعة ثقيلة ومهمة صعبة فعلى الذين يقولون في الاسلام برأيهم ويجيبون عن كل ما سئلوا عنه بلا اشارة من علم أن يثوبوا الى رشدهم وأن يعملوا أنه يترتب على فتاواهم كثير من الاصلاح اذا أصابوا وكثير من الانفساد ان أخطأوا وما أكثر ما يخطئ بعضهم .

واكمالا للفائدة نوجز للقول في معنى الحلال والحرام جاء معنى كلمة حرام في القرآن الكريم على عشرة أوجه :

الاول : حرام سببه الصعبة والمناكحة - حرمت عليكم امهاتكم - .

الثاني : حرام سببه الفسق والمعصية ومثال ذلك قوله تعالى « قل انها حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن .

الثالث : حرام سببه الاعجاز ومثال ذلك قوله تعالى « وحرمنا عليه المراضع من قبل » .

الرابع : حرام سببه العذاب والعقوبة ومثال ذلك قوله تعالى :

«فقد حرم الله عليه الجنة» ، « أن الله حرمهما على الكافرين » .

الخامس : حرام سببه نسخ الشريعة ومثال ذلك قوله تعالى - حرمت عليكم الميتة .

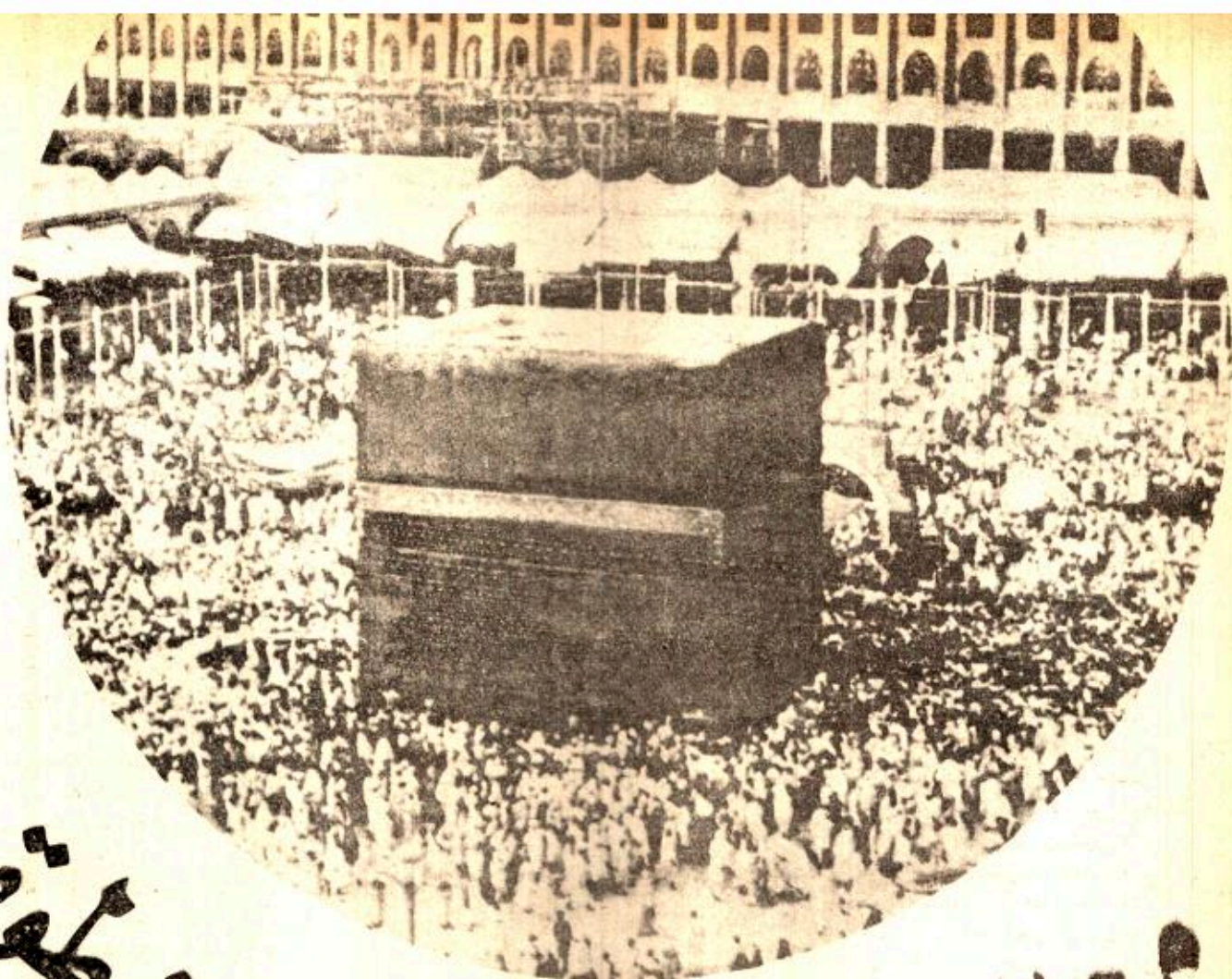
السادس : حرام سببه الحرمان والهلكة ومثال ذلك قوله تعالى : - وحرام على قرية اهلكناها .

السابع : حرام سببه الهوى والشهوة ، ومثال ذلك قوله تعالى : « وأنعام حرمت ظهورها » محرم على أزواجنا .

الثامن : حرام من أجل النذر والمصلحة ومثال ذلك قوله تعالى : « الا ما حرم اسرائيل على نفسه » .

التاسع : حرام سببه الحظر والاباحة ومثال ذلك قوله تعالى : « وحرم عليكم صيد البر »

العاشر : حرام لاجل التوقير والحرمة ومثال ذلك قوله تعالى « رب هذه البلدة الذي حرمتها » وحاصل ما تقدم أن كل تحريم ليس من قبل الله تعالى ولا رسوله ليس بشيء « بتصرف من بصائر ذوى التمييز »



مع الحجاج في مناسكهم خطوة بخطوة

في الحج يظهر معنى العبودية لله بشكل أقوى

• فضيلة الشيخ عطية صقر •

للإنسانية ، تنبعث منه صيحة الحق ،
ويشع منه نور الإسلام على العالم
أجمع .

لقد بوا الله لأبراهيم مكان البيت
وامره ان يرفع قواعده ، ويمسكه
لاستقبال الطائفين والمعتمرين والركع
السجود ، واذ قد استجاب إبراهيم
لامر ربه واثّر رضاه على رضا نفسه ،

جعلنا منسكا ليذكروا اسم الله على ما
رزقهم من بهيمة الانعام « الحج : ٣٤ .

والحج الى مكة عبادة معروفة عند
العرب ، ترجع الى عهد ابراهيم
عليه السلام ، الذي امره الله ان
يسكن أسرته الصغيرة « هاجر
واسماعيل » ، في هذا المكان الذي
ادخره العناية الالهية لمستقبل مشرق

الحج الى مكان مقدس امر معروف
عند كل الامم تقريبا منذ القدم ، قال
تعالى « لكل امة جعلنا منسكا هم
ناسكوه » الحج : ٦٧ . يقصدون
هذا المنسك للعبادة والتقرب ، بطقوس
تختلف باختلاف الشرائع والاديان ،
ويطلب ان يكون القاسم المشترك فيها
هو تقديم الضحايا والقرايين ، كما
قال سبحانه في اية اخرى « ولكل امة

مع الحاج في مناسكه خطوة خطوة ..

دعا ربه ان يوعز لاسرته الضعيفة الراضية بقضاء الله ، اسباب الحياة الكريمة ، تلك الاسباب التي من اهمها الامن على الحياة وضمنان القوت ، فقال عليه السلام « رب اجعل هذا بلدا آمنا وارزق اهله من الثمرات » البقرة : ١٣٦ . وقد رأى ابراهيم ان الذي يحقق الامن للأسرة وبزيل وحسنها هو عمارة المكان بالسكان والزائرين ، وان الذي يضمن القوت لسكان هذا القفر ، هو الخيرات التي يجلبها الزائرون الوافدون من مناطق الخصب والثراء ، فدعا ربه مرة أخرى — وما أكثر ما كان يدعو من اجل أسرته الحبيبة الى نفسه — فقال « ربنا اني اسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم ، ربنا لميقموا الصلاة فاجعل امدة من الناس تهوى لهم وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكروك » ابراهيم : ٢٧ .

لقد استجاب الله ، دعاء ابراهيم فقال له « واذن في الناس بالحج ياتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق . ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله في ايام معلومات على ما رزقهم من بهيمة الانعام » الحج : ٢٧ ، ٢٨ . عمر المكان فذهبت الوهشة وانتعشت الحياة ، ودخلت مكة التاريخ من اوسع الباب ، وهو باب الدين الذي لا يدانيه غيره في سمته واصالته وقديسيته ، وكانت لها الزعامة في جزيرة العرب عدة قرون .

اصبح الحج الى مكة سنة متبعة عند العرب ، حرصوا عليه حتى جاء الاسلام يحل مشعله نبي من نسل هاجر واسماعيل ، فكان دعوة من دعوات ابيه ابراهيم « ربنا وابعت فيهم رسولا منهم يتلوا عليهم آياتك ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم . انك انت العزيز الحكيم » البقرة : ١٢٩ . جاء الاسلام وما يزال الحج يمارس بطوقه القديمة وان شأبها شيء من التحريف ، وكان بدء التشريع للعبادات الاخرى التي لم يكن للعرب بها عهد ، او لم تأخذ منهم حظا من العناية كما اخذ الحج . فشرعت الصلاة في مكة وشرع الصيام في السنوات الاولى

للهجرة ، اما الحج فكان فرضه على ارجح الاقوال في السنة التاسعة اي في اواخر عهد الرساله ، وكان فرضه كان منظما وبصحيحا ، اكثر منه انشاء وناسيما . قال تعالى « ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا » آل عمران : ٩٧ . وجاءت الاحاديث القوية مؤكدة لوجوبه حتى صار معلوما من الدين بالضرورة يكفر جاحده .

والحج وان كان واجبا على المستطيع في العمر مرة واحدة بانفاق الفقهاء ، الا انه يندب تكراره ، كلما امكنت الفرصة ووجدت الاستطاعة ، وذلك لما يقضى به العقل من كسب فوائده الدينية والدنيوية ، ولما جاء في الاحاديث التي ترغب فيه ، من امثلها ما رواه ابن جبان في صحيحه « يقول الله عز وجل : ان عبدا صححت له جسمه ووسعت عليه في المعيشة ، تمضي عليه خمسة اعوام لا يفد الي لحروم » الرغبة والترهب للحافظ المنذرى .

ابها الاخوة المؤمنون :

قبل ان احدث اليكم عن احكام الحج اشير اجمالا الى حكمته

العامة ، مهيدا لها بهذه المقدمة الموجزة :

ان عبادة الله تقضي اداء التكليف دون الحاجة الى معرفة حكمها ، ضرورة الايمان بان اعمال الله لا تخلو من حكمة ، فهو سبحانه الحكم الخبير ، لا يأمر الا بخير وان لم تدرك سره ، ولا ينهى الا عن شر وان لم تعرف حكمته ، قال تعالى في موضوع القتال « كتب عليكم القتال وهو كره لكم ، وعسى ان تكرهوا شيئا نسنا وهو خير لكم ، وعسى ان نكرهوا شيئا نسنا وهو شر لكم ، وان الله يعلم وانتم لا تعلمون » البقرة : ٢١٦ .

واذا كانت عبادة الله مع فهم اسرارها تنشط النفس وثبت العقيدة ، وساعد على رد الشبه عن الدين ، فان العبادة المجردة عن فهم حكمها ينظر فيها معنى العمودية لله بشكل اقوى ، لانها تؤدى بروح من النقطة الملتقة والايمان العميق بحكمة الله وعدله ورحمته . ومن هنا احتفظ الله بسر بعض التكليف لمحض ايمان المؤمنين ، وبميز الطيب من الخبيث . يقول الامام الغزالي في كتابه الاحياء (ج ١ ص ١٩١ طبعة عثمان خليفة) .

واجبات الشرع ثلاثة اقسام ، قسم

هو بعد محض لا مدخل للحظوظ والاغراض فيه وذلك كرمي الجمرات مثلا ، اذ لاحظ للحجرة هي وصول الحصاة لها ، فيقصود الشرع فيه الابتلاء بالعمل ، لنظهر العبد رغبته وعبوديته ، بفعل ما لا يعقل له معنى ، لان ما يعقل معناه نقد يساعد الطبع عليه ويدعوه اليه ، فلا يظهر به خلوص الرق والعمودية . وقال في موضع اخر : واذا اقتضت حكمة الله سبحانه ونعالي ربط نجاه الخلق بان يكون اعمالهم على خلاف هوى طباعهم ، وان يكون زمانها بيد الشرع ، فيرددون في اعمالهم على سنن الانقياد ، وعلى مقتضى الاستعداد ، كان ما لا يهتدى الى معانيه ابلغ انواع العبادات ، في

تزكية النفوس وصرفها عن مقتضى الطباع والاخلاق ، الى مقتضى الاسرافاق . واذا فطنت لهذا فهمت ان معجب النفوس من هذه الاعمال المحببة مصدره الذهول عن اسرار العبادات (ص ٢٤٠) بعد كلام الامام الغزالي اقول : ان الحكمة العامة للتشريع تلخص في نقطتين اساسيتين : هما ربط المخلوق باخلاقه ، واعداده لحمل الامانة وتحقيق الخلافة في الارض ، ومن مظاهر النقطة الاولى الايمان بالله وبالمسئولية الاخروية ، والوجه اليه بالدعاء والعبادة ، على ما يفقه قوله تعالى « اياك نعبد و اياك نستعين » ، فقد ركز في هذه الآية الثناء السابق عليها من اول الفاتحة « اياك نعبد » كما ركز فيها الدعاء اللاحق لها في اخر الفاتحة ، « اياك نستعين » فكانت هذه الآية واسطة العقد او مركز النجم للنساء والدعاء ، ومن مظاهر النقطة الثانية لحكمة التشريع الاخلاق الشخصية والاجتماعية ، والتشريعات المختلفة في الميادين الاقتصادية والاجتماعية والسياسية وغيرها ، من كل ما يضبط السلوك ويحدد الواجبات والحقوق .

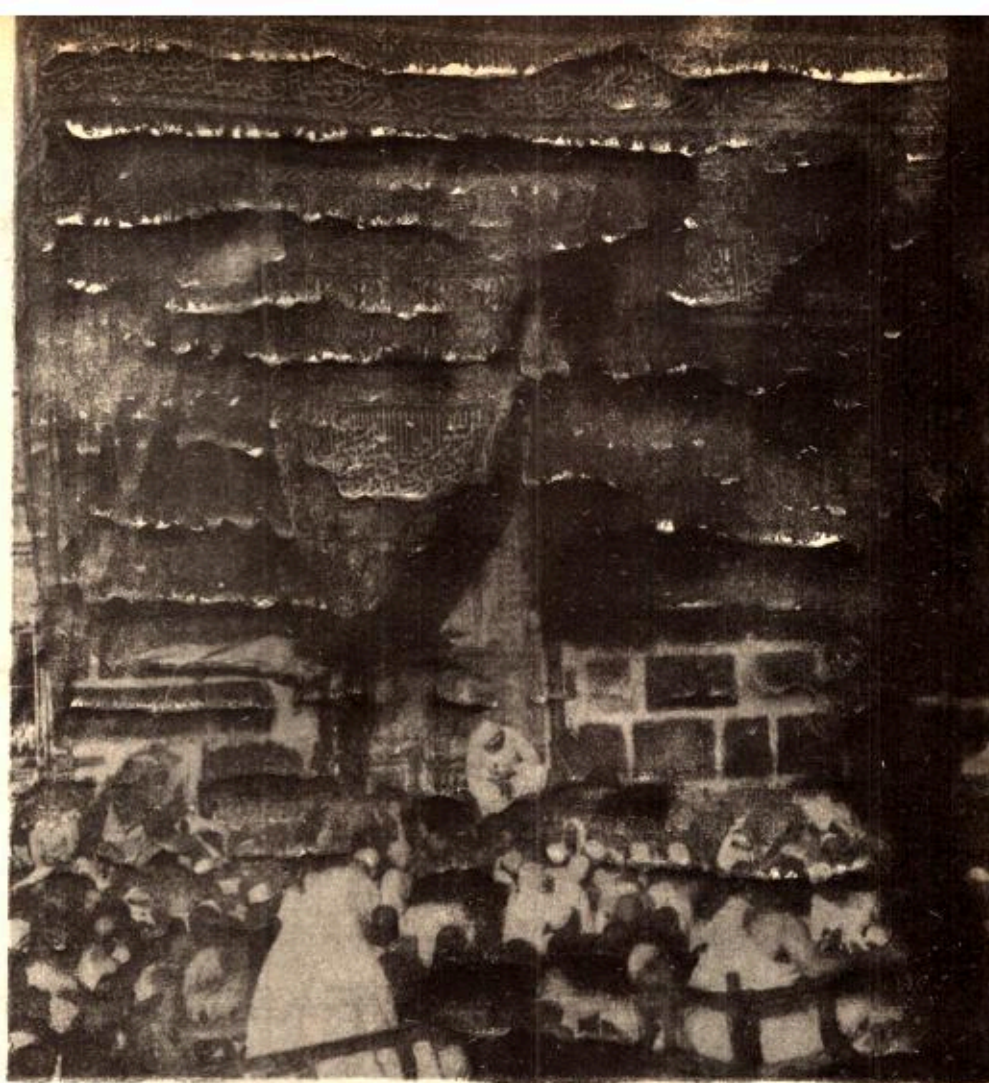
وعلى ضوء هذه الحكمة العامة للتشريع ساوضح مغزى عبادة الحج وحكمة مشروعيته فاقول : لقد نس القرآن الكريم على حكمة الحج في قوله سبحانه « ليشهدوا منافع لهم ، ويذكروا اسم الله في ايام معلومات على ما رزقهم من بهيمة الانعام » الحج :

٢٨

وكلمة المنافع عاية جامعة ، تشمل كل منفعة دينية ودنيوية ، روحية ومادية ، وذكر اسم الله على الانعام

الإنسان وتحقق الخلافة ، فإن الاحرام في ملابس مواضع وبعد عن مظاهر الفرف درس عملي في التواضع للتأش وعدم العزور بزخارف الحياة ، وميسه تكرار لذات وتركيز على التقرب الى الله بقلب خالص وعمل طيب . وقد حج رسول الله على رجل رث وقطيعة خقه وقال « اللهم حجا لا رياء فيه ولا سمية » رواه الترمذي . . . وعن ابن عمر رضى الله عنهما ان رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم : من الحاج (فقال « الشعث الغل » رواه ابن ماجه باسناد حسن ، والشعث هو البعيد العهد بتسريح شعره وغسله ، والغل هو من ترك التطيب . وهذا كله في وقت اداء المناسك ، اما بعدها فالتزينة والتطيب خلالا ومنذوب اليها . وفي الحج تمرن على الاسفار وتحمل للمصائب ، وضبط للنفس عن السباب وانفسوق وانجدال والمراء « من حج فلم يرفث ولم يفسق خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه » حديث متفق عليه . وبنيه الى جانب ذلك ثقافة واطلاع وتفكير واعتبار ، ودراسة عملية على الطبيعة — الى حد ما — لفترة من حياة الرسالة وتاريخ العرب وتاريخهم ، مع التأمل في الماديات التجارية وغيرها « ليس عليكم جناح ان تبغوا فضلا من ربكم » البقرة : ١٩٨ :

والاثر الاجتماعي العامة في الحج لا ينكرها احد ، ذلك انه فرصة لعقد مؤتمر اسلامي كل عام ، يتخطى حدود البيئة والجنس واللغة والقومية ، ويعمل على الفوارق والعصبيات ، ينبغي ان تناقش فيه المشاكل وتوضع لها الحلول ، وتتلاقى الانكار وتنتالغ النقائس ، تؤكدوا للوحدة الجامعة التي يحياها الله لهذه الامة « ان هذه امتكم امة واحدة وانا ربكم فاعبدون » الانبياء : ٩٢ . وذلك لتنهض سوياً بواجباتها الدينية والانسانية العامة ، ولتقف صفا واحدا امام العدو المتربص ، لترجمه ونخزيه ونحبط كيده . وان للمسلمين في هذا اللقاء من عوامل الوحدة ما يعلو على كل ما يحاول الناس ان يربطوا به انفسهم ، فربهم جميعا واحد ، ودينهم واحد ، وقبيلهم واحدة ، وشعارهم واحد ، ودستورهم واحد ، وهم بكل هذه العوامل وغيرها كانوا شخس واحد ، او جسد واحد ، اذا اثنى منه عضو تداعى له سائر الاعضاء كما جاء في الحديث المتفق عليه ، ذلك الى



وفي رمية للحمرات تشبه بحريه للشيطان ومقاتلته ما يعرف به من مصاد ، كما تظهر العبودية لله بتحمل مشقة السفر ومحاطة ذوي الطباع المختلفة ، والنعرش للاجواء الغريبة ، مؤثرا في كل ذلك رضا الله على رضا نفسه ، وكذلك تظهر صلة العبد بربه في الهدى والفداء ، رمزا للتضحية بالدم ، وبأعلى ما يملك الانسان في سبيل العقيدة وحماية الحرمات .

وفي الحج ارتباط بهد النبوة واحياء لبيت الله ، وتذكر لحوادث مأساة كانت سببا في قداسة هذا المكان . بوجود عاجر واسماعيل وزمزم ، واول بيت وضع للناس مباركا وعدى للعالمين ، كما ان في الذكر والتكبير والتلبية عند المشاعر صلة قوية بالله ، بدل على حكيمته قول النبي صلى الله عليه وسلم « انما فرضت الصلاة وامر بالحج واشعرت الناس لاقامة ذكر الله » رواه ابو داود والترمذي ، وقال : حسن صحيح .

هذه مظاهر ربط المخلوق بالخالق في الحج ، اما في مجال اعدادة لحمل

يكون عند ذبحها قربانا لله ، وبالتضام الاحاديث الواردة في الحج الى هذه الامة يكون مطلعا في بيان حكمة التشريع فنقول :

اما حكمة الحج فهي محال بسيط الحرق بالخالق لتظهر عندها يحرم الحاج مليا . حيث يقر بوحدانية الله ويشكره . ويرجع اليه كل فضل يوسمه « لبيك اللهم لبيك ، لبيك لا شريك لك لبيك ، ان الحمد والشعة لك والملك لا شريك لك » . وحين يطوف بالبيت داعيا مشرعا يستبشع الله جوده وبره وعفوه ، وحين يقتل الحجر او يسلمه ، كأنه يعاهد ربه على الطاعة ، وفي سعي الحاج بين الصفا والمروة كالمفرد تلقا على مضيره ، عل بفضل الله عليه عند طوافه بالبيت اولا ، وفي وقوفه بعرفة متجردا من كل زينة ، بلعيا كل لقب وربه ، داعيا خاشعا في ذلة وانكسار ، يباي به الله ملائكته فيقول : « انظروا الى عبادي انوني شعنا غيروا ضاحين من كل فج عميق ، ائتهدكم اني قد غفرت لهم » رواه احمد والحاكم وابن حبان .

مع الحاج في مناسك خطوة خطوة ..

»

جانب ما في الحج من عبارة ملكه ورعاء لاهلها ، فهو مورد رزق سبت لا ينضب ما بقي في الناس مسلم زمن يوجب الحج عليه ، وهي بلد قائم حتى محمور ما دام في المسلمين من يولي اليه وجهه في الصلاة .

ايها الاخوة المؤمنون ..

هذه بعض حكم تلمس للحج ، سقتها اليكم في تنظيم مدال بالنصوص القوية ، ارجو ان يلا الحاج بها قلوبهم وهم يؤدون الشعائر ، واذا كان في بعض الاعمال خفاء للحكمة فليكن موقفهم منها مجرد الامثال ، ولعل الرسول عليه الصلاة والسلام كان يحس ان في بعض النفوس خواطر تخوم حول بعض الشعائر ، فنهى الى جانب التعبد والتسليم المطلق قائلا وهو يلبي « لبيك بحجة حقا ، تعبدا ورقا » رواه البزار والدارقطني . ويوضحه قول عمر حين قيل الحجر الاسود : والله اني لا اعلم انك حجر لا تضر ولا تنفع ، ولولا اني رايت رسول الله يقبلك ما قبلتك . رواه البخاري ومسلم .

ايها الاخوة :

اشعر انني اطلت في بيان حكمة التشريع ، فماذا بقي لبيان الاحكام وزمن المحاضرة قصير ؟ لكي تعمدت التركيز على الحكمة ، لما اؤمن به من ان قيمة العبادة في روحها وكيفية ، لا في شكلها وكها ، والله لا ينظر الى الصور ولكن ينظر الى القلوب ، وليس للمرء من عبادته الا ما مقل منها .

ان الامور الرئيسية للحج محدودة ، وما عداها من النوافل والمندوبيات فلا يبر فيه سهل ، يعوض التقصير فيه خشوع القلب وتأثر النفس بما اتي به من اركان وواجبات ، لقد ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يزاحم على الحجر ، بل كان يشير اليه احيانا بمحجته ويستلمه ويقبل المحجن ، والمحجن عصا محنية الرأس . (زاد المعاد ج ١ ص ٢١٩) . وانما من عرفة في سكة ووقار ، قائلا للمسلمين :

« ليس بالابيض » اي الاسراع « ص ٢٢٥ » وامر بالنقاط حتى صغير ليرمي به الجمرات ، ونفضه بين كفيه ولم يفسله كما يفعل بعض المتشددين وقال « امثال هؤلاء فارموا » وايكس والغلو في الدين ، ماثيا اهلك من كان قبلكم الغلو في الدين « ص ٢٢٧ » ، « ٢٢٨ » . وسئل وهو في منى صبيحة يوم النحر عن خلق قبل ان يرمى جمرة العقبة ، وعن ذبح قبل ان يرمى ، فقال « لا حرج » قال عبدالله بن عمر : ما رأيته سئل صلى الله عليه وسلم يومئذ عن شيء الا قال « افعلوا ولا حرج » . قال ابن عباس : انه قيل له صلى الله عليه وسلم في الذبح والخلق والرمي والتقديم والتأخير . فقال : لا حرج « ص ٢٢٨ » . ونحر في منى واعلمهم ان منى كلها منحر ، وان فجاج مكة طريق ومنحر ، كما وقف بعرفة وقال « وقفت ها هنا وعرفة كلها موقف » ووقف بمزدلفة وقال « وقفت ها هنا ومزدلفة كلها موقف » ص ٢٢٦ .

الاعمال الرئيسية للحج :

بعد بيان اليسر في هذه العبادة اوجز لكم الاعم " الرئيسية التي لا بد من فعلها ، سواء اكانت ركنا ام واجبا ام شرطا في اصطلاح ائمة الفقه ، وهي :

١ - الاحرام اي التية ، على ان يكون ذلك من الحقات او قبله ، ولو فات الاحرام من الحقات وجبت فدية .

٢ - الطواف حول البيت ، وهو عند القدوم الى مكة سنة مؤكدة ، وقال مالك بوجوبه ، اما طواف الافاضة الذي يكون بعد الوقوف بعرفة فركن لا يصح الحج بدونه . واهم شروط الطواف : التية بالقلب ، والبسء بالحجر الاسود ، وكونه سبعة اشواط ، ومن وراء حجر اسماعيل ، والطهارة من الحدث ، اما صلاة الركعتين بعده عند مقام ابراهيم حسنة ، وقال المالكية بوجوبها .

٣ - السعي بين الصفا والمروة ، وهو ركن لا يصح الحج بدونه عند اكثر الائمة ، وواجب عند بعضهم يجبر تركه بدم . واهم شروطه : كونه بعد طواف ، والتية بالقلب ، وكونه سبعة اشواط ، تبدأ بالصفا وتنتهي

بالمروة ، والمواولة بين الاشواط على ما راه الحنابلة والمالكية .

٤ - الوقوف بعرفة ، وهو اهم ركن في الحج لا يصح بدونه باتفاق ، ووقته من بعد زوال يوم التاسع من ذي الحجة الى فجر يوم العيد ، ومد الوقوف الى ما بعد الغروب لمن وقف نهارا لا بد منه عند الائمة الثلاثة ، وهو سنة عند بعض الشافعية .

٥ - المبيت بمزدلفة بعد الافاضة من عرفة ، وهو واجب يكفي منه القليل من النصف الثاني من الليل عند الشافعية ، او بعد الفجر عند الاحناف .

٦ - الوقوف عند المشعر الحرام بمزدلفة بعد طلوع الفجر ، وهو واجب عند الحنابلة وبعض الشافعية والحنابلة ، يجبر تركه بدم كالمبيت بمزدلفة ، وهو سنة عند الآخرين .

٧ - رمي الجمار ، اي رمي جمرة العقبة الكبرى يوم النحر ، والجمرات الثلاث في ايام التشريق ، ووقت جمرة العقبة بعد فجر يوم النحر او شروق الشمس على خلاف بين الفقهاء ، وهو واجب لا بد منه ، ويجبر تركه بدم ، اما رمي الجمرات الثلاث في ايام التشريق فيشكل والله بالتوالي ، وهو واجب لا بد منه ويجبر تركه بدم ، وتجوز الاتابة في الرمي للمضغاء وذوى الاعذار .

٨ - حلق الشعر او تقصيره بأخذ جزء منه ، وهو ركن لا يصح الحج بدونه عند بعض الشافعية ، وقال غيرهم انه واجب يجبر تركه بدم .

٩ - المبيت بمنى ليالي التشريق ، وهو واجب عند الائمة الثلاثة يجبر تركه بدم ، وقال ابو حنيفة انه سنة لا شيء في تركه .

١٠ - الاكتراب بين معظم هذه الامور ، وذلك كوقوع طواف الافاضة بعد الوقوف بعرفة ، ووقوع السعي بين الصفا والمروة بعد طواف .

١١ - طواف الوداع عند مفادرة مكة ، وهو واجب عند الائمة الثلاثة يجبر تركه بدم ، وقال المالكية انه مستحب .

هذه هي اهم الاعمال الرئيسية في الحج ، والعمرة مثل الحج في اكثر الاعمال ، غير انه ليس فيها وقوف بعرفة ولا مبيت بمزدلفة ولا بمنى ولا رمي جمرات . وهي اي العمرة واجبة كالحج عند الشافعية والحنابلة ، وسنة مؤكدة عند غيرهم .

أيها الإخوة :

اسمحوا لي بعد ذلك أن كان عندكم وقت أن اضع في إيجاز أيضا خطوات سريعة ينتجها المحرم خطوة خطوة ، توضيحا لمن يريد الطريق سهلا مسورا .

١ - على من يريد الحج والعمرة أن يتحرى الحلال من المال ، ويقصد وجه الله بعمله لا رياء ولا سمعة ، وأن يقدم التوبة من الذنوب قبل السفر ، ويتحلل من الالتزامات الواجبة عليه .

٢ - إذا قرب من المقات أحرم بعد أن يتجرد من ملابسه العادية ويلبس ملابس الإحرام المعروفة ، مقدما لذلك بالفصل إذا أمكن بدون مشقة ، والمرأة لا تلتزمها ملابس معينة ، وبعد الإحرام مباشرة يلتزم أمورا ، منها عدم قربان النساء وعقد الثكاح والحلق والتطيب وقص الأظفار ، والتعرض للصيد أو شجر الحرم ، كما يلتزم الآداب العامة من عدم الرفث والفسوق والجدال وما إليها ، ويلبى عندما يحرم ، فالتلبية سنة عند بعض الأئمة واجبة عند البعض الآخر .

٣ - إذا وصل مكة بقصد - بعد الاطمئنان على مناعه والتطهر - إلى المسجد الحرام ، يحلقه داعيا عند رؤية الكعبة .

٤ - يبدأ بالطواف ، مع الاحتراس من المزاخرة على الحجر الأسود ، فإن الإحراف إليه يفسد الطواف . ومن العسر عدم الإحراف عن الاتجاه المعين في الطواف ، عند تزامم الكتل البشرية على استلام الحجر . ولیدع النساء الطواف بما يشاء ، مع اتباع الرسول في قوله بين الركن اليماني والحجر الأسود : ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار، والدعاء سنة لا ضرر في تركه .

٥ - يصلى ركعتين سنة الطواف بعد الانتهاء منه ، ويحسن أن تكون الصلاة خلف مقام إبراهيم .

٦ - بعد ذلك يسن له أن يشرب من ماء زمزم كما فعل الرسول عليه الصلاة والسلام ، مع الدعاء بالخير .

٧ - ثم يخرج بعد ذلك مباشرة ليسمى بين الصفا والمروة .

٨ - وبعد انتهاء السمي يحلق شعره أو يقصره أن كان محرما بالعمرة ، وبذلك تنتهي أعمالها ، ويحل له كل ما كان محرما عليه بالإحرام . أما إذا كان

محرما بالحج فلا يحلق ولا يقصر ويستمر بلباس إحرامه ، ملتزما بكل آداب الإحرام حتى ينتهي من أعمال الحج .

٩ - قبل التوجه إلى غرفة ، أن كنت تحللت من العمرة تحرم بالحج مع التلبية ، من المكان الذي تنزل فيه ، والتمزم الأحكام التي كنت تلتزمها أثناء الإحرام بالعمرة ، فإن تيسر للحاج المبيت بمنى عند الذهاب إلى غرفة يسن المبيت ، ولا توجه رأسا إلى غرفة وبات فيها ، ويقف بعرفة بعد زوال الشمس في أي مكان شاء ، ولا يتكلف الصعود إلى جبل الرحمة أن كانت هناك مشقة فعرفة كلها فوقف ، ولیدع يساء من الدعاء منصرفا خائشا ، راجيا أن يوفق الله المسلمين إلى اتباع دينهم ، ويهدي إلى الخير أنفسهم ، وينصرهم على أعدائهم . وهناك يصلى الظهر والمصر جمعا وقصرا .

١٠ - بعد غروب الشمس من يوم عرفة يتوجه إلى مزدلفة ، ويصلى بها المغرب والعشاء جمعا وقصرا ، ويلتقط سبع حصيات صغيرات لجسرة العقبة غدا ، ولا مانع أن يلتقط أيضا حصيات الجمار الأخرى، ويجوز التقاطها من أي مكان آخر . وفي مزدلفة يبيت تلك الليلة .

١١ - في الصباح يقف الحاج بالمشعر الحرام داعيا ، ثم يتوجه إلى منى مليئا ، ويرعى حجرة العقبة بالحصيات السبع مكبرا ، وهنا يستمر التكبير يوم العيد وأيام التشريق، وتنتهي التلبية .

١٢ - بعد رمي الجمرة ، ينبغي أن أراد ، ويحلق شعره أو يقصر منه ، وبذلك يحل له ما كان محرما بالإحرام ما عدا النساء ، فليلبس ملابس العادية ليعود إلى حالته الطبيعية الأولى .

١٣ - بعد هذا يجوز لك في يوم النحر أن تذهب إلى مكة لتطوف طواف الأفاضة وتسمى بين الصفا والمروة . وأن لم تذهب إلى مكة فانتظر بمنى حتى ترمى الجمرات في أيام التشريق .

١٤ - أن ذهبت إلى مكة يوم النحر وطفئت وسعيت ، عد إلى منى لتبيت بها ، وأرم في اليوم التالي (وهو الحادي عشر من ذي الحجة) الجمرات الثلاث ، كلا منها بسبع حصيات ، على

أن يكون الرمي بعد الزوال ، باندسا بالجمرة الصغرى التي تلى مسجد الخيف ، ثم بالوسطى ، ثم بجسرة العقبة ، وبين كل جمرتين حوالي مائة وخمسين مترا .

١٥ - ليكن مبيتك ليالي التشريق في منى ، إلا أن كان عندك عذر فيجوز المبيت بمكة .

١٦ - يوم رمي الجمرات يوم الثاني عشر من ذي الحجة ، وهو ثاني أيام التشريق ، أنفر من منى أن لم ترد أن تنتظر بها إلى اليوم الثالث عشر ، فإن وصلت مكة طف واسع أن لم تكن فمات ذلك يوم النحر : ليحل لك كل شيء حرم عليك بالإحرام ، فإن انتظرت بمنى وبت فيها ربيت الجمرات يوم الثالث عشر بعد الزوال ، يشع إلى ذلك قوله تعالى « فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه ومن تأخر فلا اثم عليه إن اتى » البقرة : ٢٠٢ .

١٧ - قبل مفارقة مكة طف طواف الوداع ، وأرحل بعده مباشرة ، فإن عدت إلى المسجد قبل الرحيل أعدت الطواف ، والمرأة عذرها المعروف لا يلزمها هذا الطواف ، أن تحتم سفرها مع القافلة قبل الطهر ، كما رواه البخاري ومسلم عن ابن عباس .

١٨ - زيارة المسجد النبوي بالمدينة للصلاة فيه سنة ، فإنه أحد المساجد التي تشد إليها الرحال كما ورد في الحديث الصحيح ، ولو أمكنت الصلاة في الروضة كانت خيرا كبيرا ، فقد صح في الحديث المتفق عليه « ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة » على أن يكون ذلك في الرب وبدون مزاحمة .

وروى مسلم « صلاة في مسجدي هذا خير من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام » واستحب العلماء السلام على النبي صلى الله عليه وسلم وصاحبيه أبي بكر وعمر ، والدعاء في هذه الساحة الكريمة ما أمكن .

١٩ - سنن زيارة البقيع حيث دفنت الصفة المجازة من الصحابة والتابعين ، وذلك للحظة كما كان يفعل النبي صلى الله عليه وسلم ، وكذلك زيارة الأماكن المقدسة الأخرى للعمرة كمسجد قباء ومقابر الشهداء في أحد .

٢٠ - عند مفارقة المدينة يستحب توديع المسجد النبوي بالصلاة فيه ، والسلام على النبي وصاحبيه ، والدعاء أن يجعل الله لك عودة إلى هذه الأماكن الطاهرة .



• يا قوم أجيئوا داعي الله .. • تطبيق الشريعة الإسلامية لا يحتاج ولا ينتظر نصًّا أو قرارًا .. !!

بقلم المنشأ الدكتور / علي محمد صريشة

انباء واستعداد

• تناقشت وكالات الانباء ما اثر حول قانون الردة في مصر .

وفيما سمعت اعتراضات على هذا القانون في مقدمتها ، انه يمس الحرية ، او ينال من الوحدة الوطنية او بتعبير البعض الحربي «وحيشكل معول هدم للوحدة الوطنية» . وفيما سمعت كذلك وعودا بتأجيل اصدار القانون او منع اصداره ...

• وكما كنت اود الا اتحدث في هذا الموضوع لاعتبارات ليس من بينها - باذن الله - خوف او قلق ، لكنني وجدت الامر قد تجاوز حده .. خاصة بعد ان صاحب ذلك استعداد بعض الاقلام السلطة على الصحافة الدينية بزعم انها استبدلت رصاص الاقلام برصاص البنادق ...

• وقبل ان نمضي في الموضوع نقول ردا على ذلك الاستعداد الرخيص . - هل يزعجهم ان يصير الاحتكام الى القلم بعد ان كان الاحتكام الى البنادق ، على حد تعبيرهم ؟؟

- واذا كان للاقلام رصاص .. فكيف تكون من هذا الرصاص في مواجهة الصحافة الدينية التي لا تتلقى دعما من اى جهة حكومية او اجنبية ؟؟

- وكما تكون بعد رصاص الاقلام من قنابل الاعلام الفاجر الناسق للقيم والمثل والاخلاق ؟؟

لكن قصة الذئب الذي ادعى ان الحمل قد عكر عليه الماء تتكرر بين الحين والحين ... والباطل الهزيل رغم اسلحته الكثيرة يعلم انه لا يصمد طويلا امام الحق الصامد ولو كان اعزل !

وهو يحاول ان يخفر للحق قبرا .. لكن احسن انه هو الذي سيدفن فيه باذن الله ...

وبعد ذلك نقول بعون الله :

حول الردة والحريه

• واول ما اثر حول قانون الردة انه يتعارض مع الحرية ..

ولم يشأ اصحاب هذا القول ان يحددوا الوان الحرية التي يتعارض معها قانون الردة .

• وانا معهم ان قانون الردة يتعارض مع الحرية .. لكنني احدد الحرية التي ابوا ان يحدوها .

- قانون الردة يتعارض مع حرية الالحاد .

- قانون الردة يتعارض مع حرية التلاعب بالاديان .

- قانون الردة يتعارض مع حرية التبشير وحرية المبشرين الذين

يساندهم الاستعمار . هذه هي الحرية التي يحرصون عليها .

• وانا اعجب كيف يتأتى ذلك من دولة ترفع شعار الايمان ؟؟

ايتفق مع الايمان .. حرية الالحاد ؟

ايتفق مع الايمان .. حرية التلاعب بالاديان ؟

ايتفق مع الايمان . حرية التبشير والصد عن سبيل الله ؟

• تماما كما اعجب لمن يسمحون بالكفر وينكرون التكفير !

• ولو عرف هؤلاء ان الاسلام كفل حرية العقيدة بصراحة لم يكفلها بها نظام اخر .

« فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر »

« لا اكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي »

« من اذى ذميا فانا خصمه يوم القيامة » .. الخ

لكن بعد هذه الحرية التي يختار معها الانسان بمحض ارادته دون ما ادنى اكراه ... فليس له بعد ذلك ان يتخذ دين الله هزوا ..

فيعمل بنصيحة اليهود « آمنوا بالذي انزل على الذين آمنوا وجه النهار واكفروا آخره » .

او يتلاعب ليطلق زوجته الكتابية
سلم اليوم ثم يعود لدينه غدا
او يتلاعب ليتزوج المسلمة فيسلم
يوم فان اراد فصلا عنها رجع الى
بنيته بغير حاجة اني طلاق !
لو عرفوا ذلك لادركوا بعض
كمة ذلك الحد الالهي ...
ولو عرفوا معه ان الشخص
يقام عليه الحد حتى يستتاب ثلاثة
يام فان رجع عن كفره بعد ايمانه
نع عنه الحد ...
ولو قارنوا بين ذلك الحد ، وبين
رائم امن الدولة العليا التي يعدم
مها اشخاص مجرد خلاف في الراي
و ظن بهم او دس لهم .. لعلوا
ن دين الله رحمة ، وان قوانينهم
مي العذاب .

الردة والوحدة الوطنية

● واعجب العجب ان تقحم الوحدة
الوطنية في قانون الردة .. وكان
نانون الوحدة الوطنية قد شرع لمنع
يام الشريعة الاسلاميه ، وليس
ملاجا لشرح حدث في صف الامة !
● وما احسب ان الذين شرعوا
نانون الوحدة الوطنية قصدوا هذا
لقصد الخبيث .
ما احسب انهم قصدوا ان يكون
سيفا مسلطا على رؤوس الداعين
الى اقامة شريعة الله ! يؤكد ذلك
ما نشرته مجلة الدعوة على صفحاتها
منذ شهور على لسان ابناء الدين
الاخر من ترحيبهم بقوانين الشريعة
الاسلامية ...

● ودعنا نكن صرحاء ...
ماذا يؤذي بني وطننا من الدين
الاخر ان يصدر قانون يعاقب من
يخرج من المسلمين عن دينه ... ؟
واي اساس في مثل هذا القانون
وهو لا يطبق والحال هذه الا على
مسلم خرج من دينه .. اي اساس
في مثل هذا القانون بأبناء الدين الاخر
وهو لا يتناولهم من قريب او من
بعيد ...

ثم ليكن لابناء الدين الاخر رايهم
ايا كان هذا الراي ...
● وفي دولة الديموقراطية وسيادة

القانون هل يسرى راي الاقلية على
الاغلبية ، والا كان الامر تهديدا
للوحد الوطنية .. يزمجر معه
المزجرون ، ويتوعد معه المتوعدون
ويدس معه الدساسون .

● وبعد فنحن نقولها بلاء الفم ...
مع ما نكنه لابناء وطننا جميعا من
عاطفة هم اعلم الناس بها
نقولها بلاء الفم ، وليقل بعدها
المتزلفون ما شاعت لهم زلفاهم ان
يقولوا ، وليدس بعدها الدساسون
ما شاء لهم مكرهم ان يدسوا ...
ولتصفي اليه افئدة الذين لا يؤمنون
بالاخرة .

وليرضوه
وليقتربوا ما هم مقتربون ...
● نقولها بلاء الفم .. ولو عدوها
منا رصاصا .. فنحن نسميها كلمة
حق

نقولها بلاء الفم لبني وطننا
يا قومنا اجيبوا داعي الله ...
يا قومنا لا تنتظروا واضعي
القوانين .. ليقدموا لكم الشريعة
في اطباق من ذهب تحملها اواني من
فضة !

يا قومنا لا تنتظروا من السكاري
ان يحرموا الخمر .
ولا تنتظروا من الزناة ان يرحبوا
بالرجم او الجلد او التعذيب .
ولا تنتظروا من اللصوص ان
يرحبوا بقطع اليد .. او تقطيع
الايدي والارجل من خلاف ... الخ
لا تنتظروا من باعوا انفسهم
للسيطان .. ان يحرسوا على رضى
الرحمن ، او حتى ان يحرسوا على
كرامة الاوطان !

لا تنتظروا من لا يطبقون الاسلام
على انفسهم ان يسعوا الى تطبيقه
عليكم فان فاقد الشيء لا يعطيه .

● يا قومنا اجيبوا داعي الله
واقبلوا شريعة الله في انفسكم
وفي الناس بغير انتظار لنص من
مشرع او قرار من حاكم
فان شريعة الله واجبة التطبيق
بغير انتظار لنص مشرع او قرار
حاكم ..

— شريعة الله واجبة التطبيق ...
منذ شهدتم ان لا اله الا الله ...
فمعدتم مع الله عهدا ان تقيموا هذه
الشريعة اني اعترفت لله بحقه فيها

حين اعترفت له بالالوهية وحده من
دون العالمين !

— شريعة الله واجبة التطبيق ..
منذ اعلنتم اسلامكم ، فاعلتم بذلك
التزامكم بها .. لان الاسلام كل
لا يتجزأ ، ومن انكر بعضه كمن
انكر كله .. ليس من الاسلام في
شيء !

— شريعة واجبة التطبيق منذ
اعلن بنو وطننا في عهودهم ومواثيقهم
قبولهم لحكم الاسلام ، ومن ثم
التزامهم بشريعته ، ولا تزال عهودهم
قائمة باقية ، ولا نحسب انهم
ينكرونها او ينكرون لها .

● يا قومنا اجيبوا داعي الله
واقبلوا شريعة الله كل في موقعه .
وامتنعوا عن كل ما يخالفها .. كل
في موقعه كذلك ..

● ولكم بعد التبرير الشرعي ...
تبرير قانوني :

— ان لكل بلد مشروعية عليا
مستمدة من قيمه ومثله التي عاشت
في ضميرها .. ومشروعيتها العليا
هي الاسلام منذ رضيت به دينا ،
وبالله ربا وبمحمد صلى الله عليه
وسلم نبيا ورسولا .

— وان في دستوركم نصا على ان
دين الدولة الاسلام فالدولة ملتزمة
به عقيدة وخلقا وشريعة ... فان
تنكبت بعض سلطاتها لطريق فليس
لها ان تجبر بقية السلطات على ذلك
التنكب ، انما لبقية السلطات ان
تصحح مسارها وان تتبعد عن ذلك
الخطا بل تلك الخطيئة التي وقع
فيها غيرها ممن تركت الاسلام في امر
من الامور لتستبدل ما هو ادنى من
صنع البشر ..

● يا قومنا اجيبوا داعي الله
واسمعوا لصوت شهيد افصى
الى الله ... يقول

فنحن نعلن اولا ان قوله تعالى
« ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك
هم الكافرون » نص قرآني ، وبيان
الهي ، لم ينسخ حتى الان بنص
دستوري او قرار جمهوري !

● يا قومنا اجيبوا داعي الله وآمنوا
به يغفر لكم من ذنوبكم ويجركم من
عذاب اليم
والسلام على من اتبع الهدى

بسم الله الرحمن الرحيم

خيركم من تعلم القرآن وعلمه

جمعية الإصلاح الاجتماعي

مراكز دائمة لتحفيظ القرآن الكريم في المساجد

تنظيم حلقات في المساجد لطلاب الابتدائية والمتوسطة والثانوية بعد العصر - وحلقات - سير الطلبة بعد المغرب ويشترط اجادة القراءة والكتابة .

★ يحفظ الدارسون في المركز كل سنة خمسة اجزاء الى أن يكملوا حفظ القرآن الكريم كله في ست سنوات .

★ تعطى دروس مبسطة في التفسير والتجويد والسيرة . وتجري للدارسين امتحانات شهرية وسنوية .

★ يمنح الدارس في المراكز مكافأة شهرية .

★ تعطى المراكز يوم الخميس والايام التي تعطى فيها المدارس .

والله ولي التوفيق ،،،

تعلم جمعية الإصلاح الاجتماعي للجمهور الكريم أنها بالتعاون مع وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية قررت فتح مراكز دائمة لتحفيظ القرآن الكريم في المساجد للطلاب وغيرهم لتوثيق صلتهم بكتاب الله حفظه وتدبره والعمل به . . . وتم اختيار المساجد الاتية في هذه السنة . . . نأمل ان شاء الله ان يزداد عدد المراكز في السنوات القادمة .

المنطقة	المسجد
النفرة	١ - الطخيم
الخالدية	٢ - الخالدية قطعة ٢
الفروانية	٣ - الامام النووي
السالمية	٤ - الفارس
الشويخ	٥ - الشويخ - الجامعة
الفحيحيل	٦ - عسكر
الصليبخات	٧ - الضاحية
الجهراء	٨ - مبارك حمد العيار
خيطان	٩ - خيطان الضاحية
ميناء عبدالله	١٠ - المساكن الشعبية
الرقعة المسجد الجديد	١١ - خباب بن المنذر
الوفرة	١٢ - المسجد الكبير

فتاة الالمبالية تنادي بالاختلاط المب أي في برنامج "ابشر"

في يوم الجمعة ٢٠ - ٤ - ١٣٩٧ هـ وفي الساعة الرابعة والنصف مساء استعمت الى المذيع - راديو - الذي في السيارة فاذا برنامج ابشر يذاع من المذيع السعودى . وبعد أن دق جرس التلفون - تلفون برنامج ابشر - رفعت المعلقة سماعة التلفون لتستمع الى الطلب الموجه من تلك الفتاة .

تقول انها طالبة في كلية الاداب . جامعة الرياض تطلب ان تلغى الشاشة التلفزيونية التي بواسطتها يلقي الدكتور المحاضرة دون ان يحدث أي اختلاط وتطالب بحضور الدكتور شخصيا لالقاء محاضره بصراحة .. هذه الطالبة تريد ان تختلط بالرجال وبدون حياء وخجل من الله ومن خلقه ..

بل تصطنع اسبابا واهية . وحججا باطلة من الاسباب التي ذكرتها .

١ - تدعي أنها لا تفهم ولا تستوعب المحاضرة جيدا بسبب الإزعاج الذي تحدثه الطالبات الفوضويات - على حد تعبيرها .

٢ - تقول أنها ليست كالتى يكون الدكتور امامها لان هذا يجعل الطالبة منتبهة ولا يكون إزعاج من الطالبات بسبب وجود الدكتور ..

تقول اذا كان يراقب علينا رجال أثناء الامتحانات فلماذا لا يحضر الدكتور لالقاء المحاضرة بين الطالبات وكان المعلمات والمراقبات معدومات ولم تخرج مدارس الفتيات تلك البنات اللاتي يحمان الامانة باخلاص وخوف من الله سبحانه وتعالى كلا ، ثم كلا

لقد خرجت مدارس البنات طالبات ملان الفراغ الذي تحتاج به هذه الطالبة ..

ان المسؤولين في رئاسة تعليم البنات قد وغروا الفتيات المسلمات بتعليمهن على ضوء الشريعة السمحة فوضعت احدث الاجهزة التي تسد مسد حضور الاساتذة . واختلاطهم بالطالبات تمشيا مع تعليم القرآن الكريم والدين الحنيف .

والذي لم تفعله أي دولة من دول العالم مهما بلغ بها التمدن والحضارة . والتي اشقت شعوبها بسبب الحضارة المنحرفة .. بل بسبب ابتعادها عن الاسلام ومن الشقاء الذي تعانيه تلك الشعوب المتحضرة الاختلاط ...

مهما رفعت الشعارات والدعاية والاكاذيب لهذا المبدأ المنحرف .

فلو سألت شخصا منصفًا يتكلم بالحق في تلك الشعوب لقال بأعلى صوته انها جريمة على الإنسانية ولا حاجة لضرب الأمثلة لان أخبار تلك الشعوب وصلت الينا بكاملها وما تعانيه من شقاء فعليها ان تقرأ ما كتبه أولئك الصادقون في كلامهم عن واقعهم المؤلم لا المنافقون والتعساء فستجد ما يشفي غليلها بحب الاختلاط ، ان كانت ممن يحمل عقلا واعيا بعيد النظر .

قد تقول ان حضور الاستاذ لالقاء المحاضرة ليس اختلاطا اقول لها انه اختلاط بعينه .

والصغيرة تجر الى الكبيرة اسأل الله السلامة لا أدري من اين هذه الطالبة ؟ التي تقول انها تدرس في كلية الاداب .

لقد طغنت الطالبات واتهمتهن بالفوضى واللامبالاة ان هذا لم يعرف عن المرأة المسلمة لان ضميرها يؤنبها ان تشغل زميلاتها عن الاستماع للمحاضرة .

واقول ان هذا سبب واه وسخيف . ان رئاسة تعليم البنات لم توفر هذه الاجهزة الا لتصل بالفتاة المسلمة الى أعلى المستويات في التعليم دون ان يحدث أي اختلاط سواء بالطالبة او الدكتور وهو يجر الى الاولى .

ثم ماذا يقال لها وما يرد عليها ؟؟ تجيب عليها معلقة البرنامج بالتأييد على طول الخط وتضم صوتها الى صوت تلك الطالبة الفاشلة اننا لا نقدد المعلقة على البرنامج انما النقد الاول والاخير على من وضعها حيث وضع المرأة فارغة من الثقافة والتفكير العميق . فكتاب الله سبحانه وتعالى يقول :

«وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى ...»

وقال تعالى : (وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله أمرا ان يكون لهم الخيرة من

أمرهم ومن يعصى الله ورسوله فقد ضل ضللا مبينا .. »

هذا ما يقوله القرآن الكريم وهذه الطالبة ومؤيدتها تقول لا سمعنا ولا طاعة لهذا القرآن الكريم والعياذ بالله . لقد ذأقت الطالبة في بلاد الخارج المتحضر . البأساء والضراء

هل تريد هذه الطالبة ومؤيدتها . ان يكون وضع طالباتنا مثل أولئك الطالبات اللاتي ضاقت بهن الارض بما رحبت ، وانتحرن . وفعلن . وفعلن .

ان كانت تريد ذلك ، فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصدق رسول الله حيث يقول كيف بكم اذا طغت نساؤكم وفسق شبابكم وتركتم جهادكم .. الحديث .

اللهم طهر هذا البلد المسلم من أولئك الشرذمة المنحرفة واقول لها . بنس علم تحلينه بواسطة اختلاطك مع الدكتور .

واختتم كلمتي هذه الى تلك الطالبة ومؤيدتها بالدعاء الى الله بان يدلها الى الطريق المستقيم انه سميع مجيب ..

ولتجعل هذه الآية امام ناظرها ومن يؤيدها قال تعالى : ان الذين يحبون أن تشيع الفاحشة في الذين امنوا لهم عذاب اليم في الدنيا والاخرة والله يعلم وانتم لا تعلمون . النور آية ١٩ . اللهم هل بلغت اللهم فاشهد -

بدرية صالح السديري
التربية للبنات

عن سذرة القلم

خطبة في الدنيا

عن خالد بن عمر العدوي قال : خطبنا عتبة ابن غزوان - وكان أميرا على البصرة ، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : أما بعد فإن الدنيا قد أذنت بصرم وولت حذاء ، ولم يبق منها الا صباية ، كصباية الاناء يتصاها صاحبها ، وانكم منتقلون منها الى دار لا زوال لها ، فانتقلوا بخير ما يحضركم فانه قد ذكر لنا أن الحجر يلقي من شفة جهنم فيهوى فيها سبعين عاما لا يدرك لها قعرا والله لثملان أمعجبتكم ؟ ولقد ذكر لنا أن ما بين مصراعين من مصاريع الجنة أربعين سنة ، وليأتين عليها يوم وهو كظليظ من الزحام ، ولقد رأيته سابع سبعة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لنا طعام الا ورق الشجر ، حتى قرحت أشداقنا ، فالتقطت بردة فشققتها بيني وبين سعيد بن مالك فاتزرت بنصفها وأترز سعيد بنصفها ، فما أصبح اليوم منا أحد الا أصبح أميرا على مصر من الامصار ، واني اعوذ بالله ان أكون في نفسي عظيما وعند الله صغيرا ، وانها لم تكن نبوة قط الا تناسخت ، حتى تكون اخر عاقبتها ملكا فستخبرون وتجربون الامراء بعدنا روا مسلم

اثبات ظالمات

قال بعض الحكماء : اثنتان ظالمان : رجل أهديت له النصيحة فاتخذها ذنبا ، ورجل وسع له في مكان ضيق فجلس مقربا .

لاطمأنينة مع المادة ..

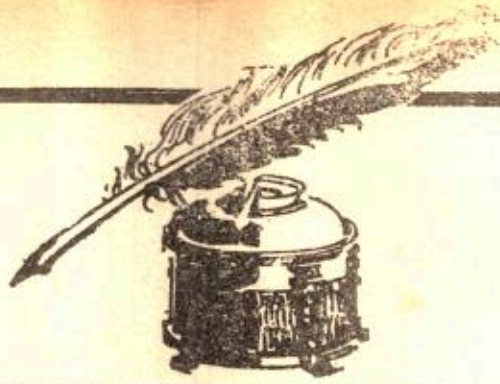
ان الاتجاهات المادية فشلت فشلا ذريعا في تحقيق اطمأنينة والاستقرار للانسان .. وان المدنية الحديثة على كثرة منجزاتها العلمية والتقنية لم تمكن من سد الفراغ والجوع النفسين في حياة الكائن البشري .. بل أن هذه مينا . (صدق الله العظيم .

الاتجاهات المادية تسببت في كثير من حالات التوتر والانهيار العصبيين وفي انتشار وتكاثر الامراض النفسية مما تشهد وقائعه بالارقام مصحات الامراض العصبية في شتى أنحاء العالم ..

فتحي يكن - الاسلام والجنس

النية لا بد لها من عمل ..

ان المنهج الاسلامي منهج عقيدة ، وعمل يصدق العقيدة . فمحك الصدق هو العمل يراه الله ورسوله والمؤمنون .. ان الاسلام منهج حياة واقعية لا تكفي فيه المشاعر والنوايا ما لم تتحول الى حركة واقعية . وللنية الطيبة دلالتها من الايمان فلها مكانها ولكنها هي بذاتها ليست مناط الحكم والجزاء ، انما النية تحسب مع العمل فتحدد قيمة العمل . وهذا معنى الحديث - انما الاعمال بالنيات .. الاعمال لا مجرد النيات .. سيد قطب - في ظلال القرآن



بِقَام عبد العزيز الحمد

رد على افك النصاري

أعباد المسيح لنا سؤال
نريد جوابه ممن وعاه
إذا مات الاله بصنع قوم
أما توه فما هذا الاله ؟
وهل أرضاه ما نالوه منه
فبشرأهم إذا نالوا رضاه
وان سخط الذي فعلوه فيه
فقوتهم إذا أوهت قواه
وهل بقي الوجود بلا اله
سميع يستجيب لمن دعاه ؟
ويا عجا لقبير ضم ربا
وأعجب منه بطن قد حواه
أقام هناك تسعا من شهور
لدى الظلمات من حيض غذاه
وشق الفرج مولودا صغيرا
ضعيفا ، فاتحا للثدى فاه
وياكل ثم يشرب ثم يأتي
بلازم ذاك هل هذا اله ؟
تعالى الله عن أفك النصاري
سيسال كلهم عما افتراه .

ابن القيم ..

- هو أبو عبيدة شمس الدين محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد بن حريز الزرعي الدمشقي
- قال فيه القاضي برهان الدين الزرعي : ما تحت اديم السماء أوسع علما منه ، ودرس بالصدرية وأم بالجوزية مدة طويلة ، وكتب بخطه ما لا يوصف كثرة .
- قال عنه ابن حجر : كان مغرما بجميع الكتب فحصل منها ما لا يحصر حتى كان أولاده يبيعون منها بعد موته دهرًا طويلا سوى ما اختاروه لانفسهم .
- وقال الحافظ ابن حجر العسقلاني : لو لم يكن للشيخ تقى الدين بن تيمية من المناقب الا تلميذه الشيخ شمس الدين بن قيم الجوزية صاحب التصانيف النافعة السائرة التي انتفع بها الموافق والمخالف لكان غاية في الدلالة على عظمته منزلته .

سبقه الى الايمان ومتابعة الرسول حمى وأبى
أن يسلم ، فيكون مثله ، وقال : أسلم فأكون أنا
وهذا الوضع على حد سواء ؟
قال الزجاج : كان الشريف ربما أراد الاسلام
فيمتنع منه لئلا يقال أسلم قبله من هو دونه
فيقيم على كفره لئلا يكون للمسلم السابقة عليه
في الفضل .
ابن القيم — أغاثة اللفهان

في رحاب آية

قال تعالى « وكذلك فتننا بعضهم ببعض ليقولوا
أهلؤا من الله عليهم من بيننا » .
فاذا رأى الشريف الرئيس المسكين الدليل قد

المرض

بين الطب وحديث

جميعها فكان المرض وكانت العدوى .. أما الاعتقاد بأن هذا الميكروب هو سبب المرض الوحيد وأن العدوى هي سبب المرض الوحيد فهو أولا جهل بحقائق الأشياء .. وثانيا : جهل بقدرة الخالق عز وجل وثالثا : تعظيم للأسباب الظاهرة فيتكل عليها المرء وبذلك يخرج من دائرة التوحيد إلى دائرة الشرك بالله تعالى : فيرى الأسباب الظاهرة ولا يرى مسببها الحقيقي وهو الله جل جلالته وتعالى حكيته .. فيضل كما ضل السابقون من عرب ومن عجم .. وكما ضل اللاحقون والمعاصرون من ذوى الكلمات الزنانة والالفاظ البراقة .. التي يخدعون بها الناس عن الحقيقة وما يخدعون بها إلا أنفسهم وما يشعرون .

ولا بد إذن من الالتفات إلى المسبب الأول كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لذلك الإعرابي فمن أعدى الأول .. وبذلك ترد الأمور كلها إلى الله الواحد الأحد المتصرف في كونه وعباده بما شاء كما يشاء .. بالصحة والمرض وبالعدوى والمقاومة ..

والميكروب لوحده لا يساوى المرض .. والعدوى لوحدها لا تساوى العاهة والسقم .. وإنما هناك أسباب أخرى ليست بيد العبد ولا في مقدوره أن يتحكم بها بل ولا يعلمها .. هي التي تهىء جسمه للصحة أو المرض للعدوى أو المقاومة .

وهذه الأحاديث ترد الناس إلى كمال التوحيد وتردهم إلى ربهم الذي تقوم به الأسباب .. فهو الذي أن شاء جعل هذا الميكروب سببا للمرض . وأن شاء جعله وقاية له من الأمراض .. وأن شاء جعل ميكروب الحمى الشوكية داء وببلا لا ابلال منه وأن شاء جعله حملا وديعا يعيش في خلق ذلك الشخص وبلعومه دون أن يسبب له أى أذى .. وهو الذي أن شاء جعل فيروس شلل الأطفال مرضا وببلا خطيرا يشل الأطراف أو يشل أعضاء التنفس .. وأن شاء جعله حماية ووقاية

وأهم الأحاديث الشريفة الواردة في هذا الباب هي قول رسول الله صلى الله عليه وسلم : عن أبي هريرة :

١ - لا عدوى ولا طير ولا هامة ولا صفر وفر من المجذوم كما تفر من الأسد .

أخرجه البخارى

عن أبي هريرة :

٢ - لا عدوى ولا صفر ولا هامة فقال إعرابي يا رسول الله فما بال الأبل تكون في الرمل كأنها الظباء فيجىء البعير الأجرب فيدخل فيها فيجربها كلها . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن أعدى الأول .

أخرجه البخارى ومسلم واللفظ لمسلم

عن أبي هريرة :

٣ - لا يورد ممرض على مصح

أخرجه البخارى ومسلم ٤ - عن أسامة بن زيد وعن عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عندما - سئل عن الطاعون - إذا سمعتم به بأرض فلا تقدموا عليه وإذا وقع بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا فرارا منه .

أخرجه البخارى ومسلم

٥ - عن عمر بن الشريد عن أبيه قال كان في وفد ثقيف رجل مجذوم فأرسل إليه النبي صلى الله عليه وسلم أنا قد بايعناك .

أخرجه مسلم

٦ - وثبت عن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم أكل من المجذوم في قصعة واحدة وقال له كل ثقة بالله وتوكلأ عليه .

أخرجه الترمذي

ففي هذه الأحاديث الشريفة يبين رسول الله صلى الله عليه وسلم للعرب وللناس كافة .. أن العدوى لوحدها أو الميكروب لوحده ليس هو السبب في حصول المرض وأن هناك أسبابا أخرى بيد الله سبحانه وتعالى أن شاء صرفها وأن شاء

والعدو حارب

المصطفى .. صلوات الله عليه ..

وهو الذي ان شاء جعل من الدواء داء .. او العكس .. فكم من ادوية سببت امراضا وادواء .. بل ان الامراض الناتجة عن استعمال الادوية والعقاقير اليوم تكاد تفوق الامراض الناتجة عن الميكروبات الغازية مجتمعة .. كما تزعم بعض الدوائر الطبية في أوروبا وأمريكا اليوم .. وقد

يوافقهم كثير من الاطباء على ذلك وقد يعترض آخرون .. ولكن الجميع يتفقون على ان الدواء الناجح النافع قد يكون دواء مهلكا مميتا حتى ولو اعطى بالمقادير المحدودة المطلوبة وعلى الوجه المشروع المقرر عند الاطباء .. واضرب الامثلة التي يكاد ان يعرفها كل شخص .. فالبنسلين دواء مفيد ناجح لكثير من الامراض الميكروبية ولكن البنسلين قد يقتل المريض في لحظات بسبب ما يسمى بالحساسية .. رغم ان ذلك المريض قد اخذ البنسلين في المرات السابقة دون ان يسبب له اى اذى بل على العكس كان شفاؤه فيه .. وهكذا يتحول الدواء الى داء فجأة ودون سابق انذار .. وليست هناك من وسيلة حقيقية لمعرفة من ذا الذي سيصاب بالحساسية من هذا الدواء ومن ذا الذي لن يصاب .. وما فحص الحساسية المزعوم الا تخمين يقوم به الطبيب ليحمي نفسه عند الترائق بالاتهامات ..

والمضادات الحيوية بأجمعها التي يستخدمها الاطباء لمحاربة الميكروبات الغازية قد تتحول من دواء الى داء .. فنتقوم بقتل كثير من البكتيريا النافعة ويختل التوازن الموجود بين انواع البكتيريا الموجودة في اجسامنا فينتج نتيجة استعمال الادوية نوع منها ويجد المجال امامه مفتوحا ليهاجم الجسم وقد كان يمنعه من ذلك ميكروبات أخرى تعيش معه .. ويعيش الجميع في وئام وسلام فاذا ما اختل التوازن انفردت تلك الميكروبات بنا وهجمت علينا هجمة شرسة فاذا نحن نعاني من امراض وبيلة .. واذا الدواء النافع الذي اخذناه ليعالج مرضا بسيطا قد تحول الى داء وبيل خطير ..

لذلك الطفل من ذلك المرض في مستقبل الايام .. وهو الذي ان شاء جعل تلك البكتيريا التي تعيش معنا في وئام وسلام تتحول فجأة الى اعصار مدمر يهدم كل بنيان فيحول بكتريا الامعاء التي تمدنا ببعض الغذاء — الفيتامينات — الى افاقي سامة تفتك بنا في ايام ولحظات ..

وهو الذي خلق الداء وخلق الدواء .. وهو الذي ان شاء جعل من الداء دواء وجعل من الدواء داء فكم من داء في الاصل اذا اصاب شخصا انقلب في حقه الى دواء .. وما مثال المناعة والمنعة التي يحصل عليها الطفل الذي يصاب بميكروب فيروس شلل الاطفال الا مثال بسيط على ذلك .. وكما من الادواء تصيب الانسان فلا يصاب بها ولا تضره بل تتحول الى قوة والى مناعة .. بل ان معرفة هذا السر قد فتحت للانسان افاقا واسعة بدا في استخدامها منذ اواخر القرن الماضي عندما عرف طبيب انجليزي يدعى جينر سر المقاومة التي يحصل عليها الشخص بالتلقيح بميكروب جدري البقر فتكون لدى جسمه مناعة لمرض الجدري .. وما هذه الحملات الواسعة للتطعيم ضد الامراض المختلفة من جدري وحصبة وسعال ديكى وشلل الاطفال وكوليرا وتيفويد الا نتيجة لهذه المعرفة المحدودة والتي وهبنا الله اياها .. ومبدأ التطعيم يعتمد على ادخال الميكروبات المضعفة او الميتة الى جسم الشخص فتتعرف عليها اجهزة المقاومة الموجودة لديه فتسرع الى صنع المواد المضادة والقذائف المضادة .. فلا يهجم ذلك الميكروب مرة أخرى الا وقد تسليح الجسم بأجهزة الدفاع كاملة ومع ذلك فقد تنجح المقاومة وقد تفشل .. وقد يحصل المرء على المقاومة دون ان يسبق له التطعيم أو التلقيح .. ولكن الامر يحسب بالفائدة المرجوة في الاغلب الاعم .. ولا يقال ان هذا التطعيم أو التلقيح سيحميك مائة في المائة من عدوان ذلك الميكروب ..

المرض والعُدوى

بين الطب وحديث المصطفى صلوات الله عليه

وان الله الواحد الاحد هو المتصرف في ملكه وان الاسباب جميعا بيده .. وان التوكل عليه والثقة به من أهم أسباب دفع العدوى مع الأخذ بالاسباب الظاهرة المعلومة .. فان هناك من الاسباب الخفية المجهولة ما تجعل الداء دواء وما تجعل الدواء داء .

وكذلك شرح رسول الله لامته قولا وفعلنا الحال بالنسبة الى الندوى فقد ندوى وأمر بالندوى وقال أن الذي أنزل الداء أنزل الدواء وأمر عباد الله بالندوى .. ولكنه نهاهم أن يتداووا بحرام . ولم يجعل الدواء سببا بذاته للشفاء فقد قال تعالى على لسان ابراهيم الخليل عليه السلام واذا مرضت فهو يشفين فالشفاء من الله والصحة والمرض بيد الله .. كما أن بيده الامور كلها يصرفها كيف يشاء لاراد لحكمه ولا معتب على قضائه .

وما أجمل عبارة ابن القيم عندما تعرض للاحاديث في هذا الباب بعد أن أورد مختلف الآراء حين قال وعندى في الحديث مسلك آخر يتضمن اثبات الاسباب والحكم ونفى ما كانوا عليه من الشرك واعتقاد الباطل .. ووقوع النفي والاثبات على وجهه — أي لا عدوى .. وفر من المجذوم — فان العوام كانوا يثبتون العدوى على مذهبهم من الشرك الباطل كما يقوله المنجمون من تأثير الكواكب في هذا العالم سعودها ونحوسها .. ولو قالوا أنها أسباب أو أجزاء أسباب اذا شاء الله صرف مقتضياتها بمشيئته وارادته وحكمه وانها مسخرة بأمره لما خلقت له وانها في ذلك بمنزلة سائر الاسباب التي ربط بها مسبباتها وجعل لها اسبابا أخرى تعارضها وتنافيها المقاومة وتتنع اقتضاءها لما حصلت أسبابا له .. وانها لا تقضي مسبباتها الا باذنه ومشيئته وارادته .. وليس لها من ذاتها ضر ولا نفع ولا تأثير البتة .. ان هي الا خلق مسخر مربوب لا تتحرك الا باذن خالقها ومشيئته . وغايتها أنها جزء سبب وليست سببا تاما فمببيتها من جنس سبب وطء الوالد في حصول

وعقار لثاليدوميد له قصة مشهورة أفاضت الصحف في ذكرها .. وهو دواء مهدى قيل انه خل من كل المضاعفات فلما أعطى للحوامل كانت النتيجة الاف المشوهين المولودين بدون اطراف . ولا يتسع المجال هنا لتتبع اضرار الادوية فذلك فرع كامل من فروع الطب يدرسه الاطباء ويتخصصون فيه .. وهو الامراض الناتجة عن التطبيب والمعالجة .

وهكذا يصبح الداء دواء والدواء داء بفعل المشيئة الالهية الطليقة ، ما شاء كان وما لم يشأ لم يكن .. وهكذا تحولت النار بردا وسلاما على ابراهيم عليه السلام فهو الذي جعل النار تحرق وهو الذي جعلها بردا وسلاما .. وهو القادر على ان يحيل أي داء الى دواء ويحيل أي دواء الى داء ولكن ذلك كله لا ينفي الاسباب .. فالاسباب موجودة بقدر الله وقدرته .. ونحن مطالبون بمعرفة الاسباب واتخاذها فان هذا لا ينافي كمال التوحيد ولكن الذي ينافي التوحيد هو اعتقاد الاسباب أنها فاعلة بذاتها .. فلا ينظر الا اليها ولا يعتمد ولا يثق الا بها .. فلا ينظر الا اليها الاسباب كلها يصرفها كيف يشاء .. فلا ينبغى على المؤمن ان يتوكل او يعتمد على أحد غير الله ومع ذلك عليه ان يتخذ الاسباب ويعلم انها مربوبة مقهورة بيد بارئها وخالقها .

ولذا جاءت الاحاديث النبوية الشريفة توضح ذلك في ابلغ عبارة وأجمل بيان .. لا عدوى ولا طيره وفر من المجذوم كما تفر من الاسد . لا عدوى بذاتها .. ومع هذا لا بد من أخذ الاسباب والاحتياط وأن تفر من المجذوم . ولا يورد ممرض على مصح . ولا يحثك المريض بالصحيح فان ذلك ادعى لانتقال المرض .. ولذا رغب مبايعة المجذوم بيده تعليميا وتشريعا حتى يجتنب أفراد امته دواعي المرض .. ومع ذلك اكل مع المجذوم ثقة بالله وتوكلا عليه .. حتى يعلم الجميع أن الامر كله بيد الله وان العدوى لا تكون الا بارادة الله .

الولد فانه جزء واحد من اجزاء كثيرة من الاسباب التي خلق الله بها الجنين .. وكسبب شق الارض والقاء البذر فانه جزء يسير من جملة الاسباب التي يكون الله بها الثبات .. وهكذا جملة اسباب العالم من الغذاء والرواء والعافية والسقم وغير ذلك . وان الله جعل من ذلك سببا ما يشاء ويبطل السببية عما يشاء .. ويخلق من الاسباب المعارضة له ما يحول بينه وبين مقتضاه .. فهم لو اثبتوا العدوى على هذا الوجه لما انكر عليهم كما ان ذلك ثابت في الداء والدواء وقد تداوى النبي صلى الله عليه وسلم وأمر بالتداوى واخبر أنه ما انزل الله داء الا انزل له دواء الا اللهم . فاعلمنا انه خالق اسباب الداء واسباب الدواء المعارضة المقاومة لها .. وأمرنا بدفع ذلك الاسباب المكروهة بهذه الاسباب

وعلى هذا قيام مصالح الدارين بل الخلق والامر مبنى على هذه القاعدة فان تعطيل الاسباب واخراجها عن ان تكون اسبابا تعطيل للشرع ومصالح الدنيا . والاعتماد عليها والركون اليها واعتقاد ان المسببات بها وحدها وانها اسباب تامة شرك بالخالق عز وجل وجهل به وخروج عن حقيقة التوحيد . واثبات سببيتها على الوجه الذي خلقها الله عليه وجعلها له اثبات للخلق والامر للشرع والقدرة للسبب والمشينة ، للتوحيد والحكمة .. فالشارع يثبت هذا ولا ينفيه وينفي ما عليه المشركون من اعتقادهم في ذلك .

والمقامات ثلاثة : أحدها تجريد التوحيد واثبات الاسباب . وهذا الذي جاءت به الشرائع وهو مطابق للواقع في نفس الامر . والثاني : الشرك في الاسباب بالمعبود كما هو حال المشركين على اختلاف أصنافهم . والثالث : انكار الاسباب بالكلية محافظة من منكرها على التوحيد

فالمنحرفون طرفان مذمومان . اما قادح في التوحيد بالاسباب واما منكر للاسباب بالتوحيد والحق غير ذلك . وهو اثبات التوحيد والاسباب وربط أحدهما بالآخر . فالاسباب محل حكمة الديني والكوني .. والحكمان عليها يجريان .. بل عليها يترتب الامر والنهي والثواب والعقاب ورضى الرب وسخطه ولعنته وكرامته .. والتوحيد تجريد الربوبية والالهية عن كل شرك . فانكار الاسباب انكار الحكمة والشرك بالاسباب قدح في توحيده . واثباتها والتعلق به والتوكل عليه والخوف منه والرجاء له وحده هو محض التوحيد والمعرفة تفرق بين ما اثبتته الرسول وبين ما نفاه وبين ما ابطله وبين ما اعتبره . فهذا لون وهذا لون والله الموفق للصواب . هـ . من كتاب مفتاح دار السعادة .

ويقول الامام ابن القيم عند حديثه عن قصة المجذوم - واما قضية المجذوم فلا ريب انه روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال فر من المجذوم فرارك من الاسد .. وأرسل الى ذلك المجذوم انا قد بايعناك فأرجع .. واخذ بيد المجذوم فوضعه في القصعة وقال : كل ثقة بالله وتوكلا عليه .. ولا تنافى بين هذه الآثار .. ومن احاط علما بما قدمناه تبين له وجهها وان غاية ذلك ان مخالطة المجذوم من اسباب العدوى . وهذا السبب يعارضه اسباب آخر تمنع اقتضاؤه .. فمن اقواها التوكل على الله والثقة به ، فانه يمنع تأثير ذلك السبب المكروه ولكن لا يقدر كل واحد من الامة على هذا فارشدهم الى مجانبة سبب المكروه والبعد منه . ولذلك أرسل النبي المجذوم الآخر بالبيعة تشريعا منه للفرار من اسباب الاذى والمكروه .. ولا يتعرض .. العبد لاسباب البلاء ثم وضع يده معه في القصعة . فانها هو سبب التوكل على الله والثقة به الذي هو من اعظم الاسباب التي يدفع بها المكروه والمحقو رتعلما منه للامه دفع الاسباب بها هو اقوى منها واعلاما بان الضر والنفع بيد الله عز وجل فان شاء ان يضر عبده ضره وان شاء ان يصرف عنه الضرر صرف .. بل ان شاء ان ينفعه بها هو من اسباب الضرر ويضره بها هو من اسباب النفع فعل ليتبين العباد انه وحده الضار النافع وان اسباب الضر بيديه وهو الذي جعلها اسبابا وان شاء خلع منها سببيتها .. وان شاء جعل ما تقتضيه بخلاف المعهود منها ليعلم انه الفاعل المختار وانه لا يضر شيء ولا ينفع الا باذنه وان التوكل عليه والثقة به تحيل الاسباب المكروهة الى خلاف موجباتها .. وانه سبحانه هو الذي يضر بها وينفع ليس اليها ولا لها من الامر شيء وان الامر كله لله .

فالتوحيد من اقوى اسباب الامن من المخاوف والشرك من اعظم اسباب حصول المخاوف والخوف دائما مع الشرك والامن دائما مع التوحيد .. قال تعالى عن خليله ابراهيم انه قال في حاجته لقومه : وكذ فإخاف ما أشركتم به ولا تخافون انكم أشركتم بالله ما لم ينزل به عليكم سلطانا فأي الفريقين أحق بالامن ان كنتم تعلمون فحكم الله بين الفريقين فقال :

الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون .

ولذلك من خاف شيئا غير الله سلط عليه وكان خوفه منه هو سبب تسليطه عليه ، ولو خاف الله دونه ولم يخفه لكان عدم خوفه منه وتركه على الله من اعظم اسباب نجاته منه .. وكذلك من رجا شيئا غير الله حرم ما رجاه منه وكان رجاؤه غير

المرض والعدوى ..

بين الطب وحديث المصطفى صلوات الله عليه

شاهد كما بشر بذلك المصطفى عليه صلوات الله - الحديث أخرجه البخاري - .
وليتخذ من الاسباب ما شاء فانها
لن تنجيه الا بقدر الله .. وعليه ان
لا يعتمد على الاسباب وانما يكون اعتماده وتوكله
وثقته بالله وحده .. وليتخذ الاسباب وسيلة فهو
مأمور باتخاذها ..

وبهذا تستقيم نفس المؤمن وتطمئن وتستقيم
الحياة فلا تكون قلقا كلها وضراها كلها .. وانما
تكون نفس المؤمن هادئة مطمئنة فهي تعلم ان ما
اصابها لم يكن ليخطئها وما اخطأها لم يكن ليصيبها
.. وان الامر لله من قبل ومن بعد فعليه تعتمد
وتتوكل وتثق .. وتتخذ الاسباب وهي تعلم ان
ليست الاسباب بهانعة قدر الله ولكنها تتخذها
لانها من قدر الله كما قال عمر بن الخطاب رضى
الله عنه لابي عبيدة ابن الجراح - رضى الله
عنه - عندهما حاجة - ابو عبيدة في رجوعه من
السفر الى الشام الذي ظهر فيه الطاعون فقال ابو
عبيدة : افرارا من قدر الله فقال عمر : لو غيرك
قالها يا ابا عبيدة . انما نفر من قدر الله الى قدر
الله . ارايت لو كانت لك ابل هبطت واديا له
عدوتان احدهما خضبة والاخرى جدبه اكنث ترعى
في الجدية ام في الخضبة قال ابو عبيدة : بل في
الخضبة قال كذلك ففعل ذلك بقدر الله ويتخذ
الاسباب بقدر الله .. وذلك كمال التوحيد وكمال
الايمان ..

والله يوفقنا لذلك .. ويعصينا ان نشرك به
شيئا نعلمه ونستغفره لما نعلمه والله ولى
التوفيق ..

الله من اقوى اسباب حرمانه
فاذا رجا الله وحده كان توحيد
برجائه اقوى اسباب الفوز بها رجاه او بنظره
او بما هو انفع له والله الموفق للصواب . ا ه .
واما حديث الطاعون ففيه فوائد شتى .. فهو
اولا يحدد مبادئ الحجر الصحي الذي تدعو اليه
هيئة الصحة العالمية وتبادر الى محاولة تنفيذه
الامم عند الحاجة اليه .. واعتباره حجر الزاوية
في مقاومة انتشار الامراض الوبائية .. فهو يمنع
الناس من الدخول الى البلد الذي فيه الطاعون
او اي وباء اخر .. وفي نفس الوقت يمنع اهل
ذلك البلد ان يخرجوا منه حتى لا ينتشر الوباء
في اصقاع الارض فكم من حامل للميكروب وكم من
مريض وهو لا يزال في فترة حضانة المرض ومظهره
سليم فاذا انتقل الى بلد اخر ظهر عليه المرض
وانتقلت العدوى الى سواه او انتقلت من ذلك
الحامل الى غيره ...

وهذا كله معلوم الان لدى العامة والخاصة ..
ولكن الحديث الشريف يضيف شيئا اخر لم نطقن
له هيئة الصحة العالمية ولا الهيئات الطبية الى
اليوم .. فهو يقول لهم واذا وقع بارض وانتم بها
فلا تخرجوا فرازا منه غالى اين تفرون .. امن
الموت تفرون فانه ملائكم ولو كنتم في بروج مشيدة
فالاجال مضروبة محدودة .. والوباء والمرض لن
يصيب الا من كتب عليه ذلك .. ولو لم يكتب
عليه لا اصابه فليطمئن نفسا ويهدأ بالا من كان
في بلدة اصابته بوباء .. وليعلم بعد ذلك انه لو
مات فان ذلك له شهادة فالمطعمون شهيد والمبطون

تجارة عامة
لكنيسة . مقاولات . عقارات . اذات منازل وكاتب



شركة محمد بن محمد للنشر

٤٣٥٤

تلكس

٢١٧٤٠

ت. الإطارة العامة

٢٥٣٢٢

ت. إدارة المكاتب

والاولاد

الدوحة - قطر

ص.ب. ٣٢٣

وكالات

نشر . توزيع

براءة منشئ حزب الاصلاح من البدعة

توجب براءة الاستاذ

الامام محمد عبده ومدرسته

الحلقة الثانية • بقلم الشيخ أحمد حماني •

يصر الاستاذ البهناوى على أن علماء المدرسة الاصلاحية بدأوا ببرد المعجزات التي لم ينص عليها القرآن الكريم ، ولكن النتيجة الطبيعية لهذه البدعة هي أن هؤلاء العلماء أصبحوا يؤولون المعجزات الواردة في القرآن بنص صريح ، فزعموا أن الاسراء كان بالروح فقط وزعموا أن هزيمة اصحاب الفيل كانت عن طريق الرعب والخوف ، مع أن الله يقول وارسل عليهم طيرا ابابيل ترميهم بحجارة من سجيل فجعلهم كعصف مأكول ، ولكن الاصلاح الديني الذي ارادوه وهو الزعم بان هذه الطيور هي مرض الجدرى والحصبة الذي جعل الجيش يولي هاربا . هذه تاويلات الشيخ محمد عبده وهي تنبع من اصل اورده في كتابه رسالة التوحيد نصه : لا يمكن أن يتخذ حديث من احاديث

الاحاد دليلا على العقيدة مهما قوى سنده فان المعروف عن الائمة قاطبة أن احاديث الاحاد لا تقيد الا الظن وان الظن لا يغني من الحق شيئا - اه . ان هذا النص من مقالتي الاستاذ البهناوى لخير شاهد على أنه لا يلتزم فيما كتبه عن محمد عبده ومدرسته بأسلوب التحقيق العلمي والتبين القراني ، وذلك يبين من أمور منها اصراره على - تبديع - من قال ان الاسراء كان بالروح فقط ، وهذا يلزمه ان - يبدع - من قال به من العلماء المسلمين منذ عهد الصحابة والتابعين الى اليوم ، وهو قول منقول عنهم في كل عصر وفي مصر نفلا صحيحا من جميع الذين كتبوا عن سيره النبي صلى الله عليه وسلم ، وعن تفسير آيتي الاسراء - سبحان الذي أسرى بعبده ليلا - وما جعلنا

الرؤيا التي أريناك الآفنته .. - ولم يقل احد من المناقلين ، أو المجادلين لهم أن قولهم - بدعة - وان المناقلين به - مبتدعة - كيف ولهم مستند من الآثار ومن افعال الصحابة والتابعين الاخير من الفاظ اللغة ومعانيها ، وانما قالوا انه قول يقابل قول الجمهور الذي هو أقوى وأصح . فالحكم على اصحابه بالابتداع حكم عليهم بالضلالة والنار انه حكم غير موزون ولا عادل ، وربما كان هو - البدعة - في فن الجدل والمناقشة وحتى على فرض أن المدرسة الاصلاحية قالت به - وهذا ما أعلم خلافه عن أكثر اصحابها - فهي فيه متبعة لان قال به منذ عهد الصحابة مقتدية بهم ولا مبتدعة قولا جديدا .

ومنها اصراره على القول بان علماء

براءة منشئ حزب الإصلاح من البدعة

»

هذه المدرسة يردون المعجزات المروية بالاحاد ، ويؤولون المعجزات الواردة في القرآن الكريم بنص صريح ، وقد نقل مثالا شاهدا على ذلك من تفسير محمد عبده لسورة الفيل .

ولم يكن الاستاذ في قوله منصفاً ولا في تهمة متحرباً ، ولا في نقله — مدققاً — ولا في مناقشته محتقناً ، فهؤلاء العلماء لا ينكرون معجزة ولا يؤولون نصاً صريحاً ، كما سنبهرن عليه ان شاء الله : انه جعل قصة اصحاب الفيل — معجزة — . مع ان المعجزة — كما عرفها علماء الكلام — انما تكون مع ادعاء صاحبها النبوة ، وتحديه لمن كذبه فيصدقته الله باظهار خرق العادة على يده وهذا لا يصدق على قصة اصحاب الفيل لانها كانت كرامة لبيت الله ، وحماية له ممن اراده بسوء حتى يأتي من يحميه بنشر دينه ، ونصر منه وهو صاحب الرسالة صلى الله عليه وسلم . فمن هو النبي الذي تحدى أبرهة وجيشه ؟ اهو عبد المطلب الذي حاول صدهم اذ قال لهم — ان هذا بيت الله لم يسلط عليه احد ، وان للبيت رباً سيمنعه — فقالوا : لا نرجع حتى نهديه فاصابهم ما اصابهم ؟ أم هو غير عبد المطلب من رؤساء العرب وقبائلهم الذين حاولوا بالحرب او بالمال ان يصدوهم فلم يستطيعوا .

ان حادثه اصحاب الفيل لم تكن معجزة — حسب اصطلاح علماء الكلام — للنبي صلى الله عليه وسلم لانه لم يولد الا عام الفيل ، ولم يتحد بها أبرهة ، وانما كانت ارهاصاً بالنبوة وكرامه لبيت الله وحماية له وتشريفاً لقوم سيكون منهم اكرم خلق الله عليه فليس من التحقيق القول بانها معجزة .

اما ما نسب الى محمد عبده ، في قصة اصحاب الفيل من التأويل فانه من تحريف القول ، وها هو تفسيره لجزء — عم — يشهد بما ناله من ظلم فادح فهو يقول فيه بالحرف الواحد :

— اي أنك ترى ما كان فعل الله بأولئك القوم ، وذلك انه ضيع تدبيرهم وخيب سعيهم ، وأرسل عليهم طيراً أبابيل ، والأبابل الفـُـرق والجماعات يتبع بعضها بعضاً من طير أو خيل مثلاً ، والطير هو ما يطير في الهواء سواء كان صغيراً أو كبيراً وسواء كان مرثياً لك أو غير مرثي والسجيل الطين المتحجر وأصل الكلمة فارسية دخلت في العربي أي حجارة من طين متحجر والعصف ورق الزرع ، والمأكول الذي اكله الدود أو السوس ، أو اكل الدواب بعضه وتناثر من بين أسنانها بعضه ، أ ه وقد علق الاستاذ الامام على تفسير السورة بسرد الواقعة كما تواترت حتى قال عن قائد الجيش الحبشي ما نصه : — ... لم يزل سائراً يغلب من يلاقبه حتى وصل الى المغمس بالقرب من مكة ثم ارسل الى اهل مكة يخبرهم انه لم يأت لحربهم وانما أتى لهدم البيت ، ففرعوا منه وانطلقوا الى شعف الجبال ينتظرون ما هو فاعل . وفي اليوم الثاني غشا في جند الحبشي داء الجدري والحصبة قال عكرمه : وهو أول جدري ظهر ببلاد العرب وقال يعقوب بن عتبة فيها حدث ان أول ما رؤيت الحصبة والجدري ببلاد العرب ذلك العام . وقد فعل ذلك البواء بأجسامهم ما ندر وقوع مثله فكان لحهم يتناثر ويتساقط فذعر الجيش وصاحبه وولوا هاربين وأصيب الحبشي ولم يزل يسقط لحمة قطعة قطعة وانمله انهلة حتى ائصدع صدره ومات في صنعاء . هذا ما اتفقت عليه الرواية وبصح الاعتقاد به . وقد بينت لنا هذه السورة الكريمة ان ذلك الجدري او تلك الحصبة نشأت من حجارة يابسة سقطت على أفراد الجيش بواسطة فرق عظيمه من الطير مما يرسله الله مع الريح . فيجوز لك ان تعتقد ان هذا الطير من جنس الباعوض او الذباب الذي يحمل جراثيم بعض الأمراض ، وان تكون هذه الحجارة من

المسموم اليابس الذي تحمله الرياح فيعلق بأرجل هذه الحيوانات فاذا اتصل بجسد دخل في مسامه فاثار فيه تلك القروح التي تنتهي بافساد الجسم وتساقط لحمه وان كثير من هذه الطيور الضعيفة يعد من أعظم جنود الله لاهلاك من يريد اهلاكه من البشر وان هذا الحيوان الصغير الذي يسمونه الان بالمكروب لا يخرج عنها ، وهو فرق وجماعات لا يحصى عددها الا بارئها ولا يتوقف ظهور اثر قدرة الله تعالى في قهر الطاغية على ان يكون الطير في ضخامة رؤوس الجبال وعلى ان يكون من نوع عنقاء مغرب ولا على ان يكون له الوان خاصة به ، ولا على معرفة مقادير الحجارة وكيفية تأثيرها فله جند من كل شيء :

وفي كل شيء له آية

تدل على انه الواحد وليس في الكون قوة الا وهى خاضعة لقوته فهذا الطاغية الذي اراد ان يهدم البيت ارسل الله عليه من الطير ما يوصل اليه مادة الجدري والحصبة فاهلكته واهلكت قومه قبل ان يدخل مكة ، وهى نعمه من الله غمر بها اهل حرمه على وثنيته حفظاً لبيته حتى يرسل من يحميه بقوة دينه ، وان كانت نقمة من الله حلت باعدائه اصحاب الفيل الذين ارادوا الاعتداء على البيت بدون جرم اجترمه ولا ذنب اقترفه هذا ما يصح الاعتماد عليه في تفسير السورة ، وما عدا ذلك فهو مما لا يصح قبوله الا بتأويل ان صحت روايته .

ومما يعظم به القدرة ان يؤخذ من استعد بالفيل — وهو اضخم حيوان من ذوات الاربع جسماً — ويهلك بحيوان صغير لا يظهر للنظر ولا يدرك بالبصر حيث ساقه القدر ، ولا ريب عند العاقل ان هذا اكبر وأعجب وابهر . هذا ما كتبه الاستاذ الامام بقلبه في تفسير جزء — عم — صفحات ١٥٦ — ١٥٧ — ١٥٨ من الطبعة الثانية بمصر عام ١٣٤١ هـ ، ومنه يتبين

القارى فساد قول الاستاذ البهنساوى ان علماء مدرسه الإصلاح زعموا ان هزيمة اصحاب الفيل كانت عن طريق الرعب والخوف مع ان الله تعالى يقول وارسل عليهم طيرا ابابيل ترميهم بحجارة من سجيل فجعلهم كعصف مأكول فالاستاذ الامام يقول - بينت لنا هذه السورة الكريمة ان ذلك الجدرى او تلك الحصبة نشأت من حجارة يابسة سقطت على أفراد الجيش بواسطة فرق عظيمه من الطير . واما الرعب والذعر الذي اصابهم اثر فشو المرض فيهم وتوليتهم هارين فليس من - ابتداء - محمد عبده ، وانما هو من الرواة للقصة ، حتى ان ابرهة مات بصنعاء . وقول الاستاذ البهنساوى على ان - الإصلاح الذي ارادوه هو الزعم بان هذه الطيور هى مرض الجدرى والحصبة الذي جعل الجيش يولي هاربا - فيه من التجني ما فيه مع قول الامام ان ذلك نشأ - من حجارة يابسة سقطت على أفراد الجيش بواسطة فرق عظيمه من الطير - ولم يكن قول الامام بان جيش الحبشي اصابه الجدرى والحصبة من - ابتداءه - ، وانما نقله عن الثقات من اهل التفسير . قال ابن جرير - حدثنا ابن حميد ، قال حدثنا سلمه عن ابن اسحاق عن يعقوب بن عتبة بن المغيرة بن الاخنس انه حدث ان اول ما رؤيت الحصبة والجدرى بارض العرب ذلك العام - . وقال - حدثني يعقوب قال حدثني هشيم ، قال احبرنا حصين عن عكرمة قال : كانت ترميهم بحجارة معها قال فاذا اصاب احدهم خرج به الجدرى ، قال كان اول يوم روى فيه الجدرى قال : ولم ير قبل ذلك اليوم ولا بعده - . فالامام اخذ يقول عكرمة ان الهلاك كان بواسطة داء الجدرى المتسبب عن الاصابة بالحجارة اليابسة ، ارسلتها فرق عظيمه من الطير ، وبين انه يجوز - مجرد يجوز من فضلك - ان تعتقد ان هذا الطير من جنس الباعوض او الذباب الذي يحمل جراثيم بعض الامراض . ثم بين ان كثيرا من هذه الطيور الضعيفة يعد من اعظم جنود الله لاهلاك من يريد اهلاكه من البشر وان ظهور اثر قدرة الله لا يتوقف على ان يكون الطير في ضخامه رؤوس

الجبال او يكون له لون خاص ، وان هذا الطاغية ساق أضخم حيوان لهدم البيت فارسل الله عليه من الطير فرقا عظيمه من اضعفها وما قد لا يرى بالعين المجردة فاهلكه . فإى نص اوله أو حرفه ، ما دام قد التزم ان الهلاك كان بواسطة ان حجارة المرسله من فرق عظيمه من الطير ؟ وجوز لك ان تعتقدها من نوع خاص من انواع الطير استنادا على ان كلمه - طيرا - في الآية نكرة في سياق الاثبات تصدق بأى نوع من انواع الطير .

الاستاذ الامام لا يؤول المعجزة :

ومن التجني على الاستاذ الامام - ومدرسته - الزعم بانهم يؤولون المعجزات الواردة في القرآن بنص صريح . فان القول الصريح مما كتبه محمد عبده بقلبه ، وعليه في دروسه لتلاميذه يثبت خلاف ذلك ففي رسالة التوحيد جاء قوله فيما يجب على المؤمن بالانبياء ان يعتقد ، ما نصه بالحرف الواحد - وان يؤمن بانهم مؤيدون من العناية الالهية بما لا يهدد للعقول ولا للاستطاعة البشرية ، وان هذا الامر الفائق لمعروف البشر هو المعجزة الدالة على صدق النبي في دعواه فمضى ادعى الرسول النبوة واستدل عليها بالمعجزة وجب التصديق برسالته ا هـ - صفحة ٨٩ - ٩٠ - وقال يرد على منكرى المعجزات ما نصه بالحرف - المعجزة ليست من نوع المستحيل عقلا ، فان مخالفة السير الطبيعي المعروف في اليجاد مما لم يقد دليل على استحالة ، بل ذلك مما يقع كما يشاهد في حالة المريض يمتنع عن الاكل مدة لو لم يأكل فيها وهو صحيح لمات ، مع وجود العلة التى تزيد الضعف وتساعد على الالتاف .

فان قيل ذلك لابد ان يكون تابعا لنا موسى آخر طبعي ، قلنا ان واضع الناموس هو موجد الكائنات ، فليس من المحال عليه ان يضع نواميس خاصة بخوارق العادات ، غاية ما في الامر اننا لانعرفها ولكننا نرى اثرها على يد من اختصه الله بفضل من عنده ، على اننا بعد الاعتقاد بأن صانع الكون قادر مختار يسهل علينا العلم بانه لا يمتنع عليه ان يحدث الحادث على اى هيئة ، وتابعا لاي سبب اذا سبق انه يحدثه كذلك . والمعجزة لابد ان تكون مقرونة بالتحدى

عند دعوى النبوة وظهورها من البراهين المثبتة لنبوة من ظهرت على يده لان النبي يستند اليها في دعواه انه مبلغ عن الله فاصدار الله لها عند ذلك يعد تاييدا منه له في تلك الدعوى ومن المحال على الله ان يؤيد الكاذب ، فان تاييد الكاذب تصديق له ، وتصديق الكاذب كذب وهو محال على الله ، فمضى ظهرت المعجزة وهى مما لا يقدر عليه البشر وقارن ظهورها دعوى النبوة علم بالضرورة ان الله ما أظهرها الا تصديقا لمن ظهرت على يده وان كان هذا العلم قد يقارنه الانكار مكابرة .

كيف يرد المعجزة أو يؤولها التأويل الفاسد من يكتب هذا ليلقن لعلماء المسلمين ، ويلقيه بنفسه عليهم ؟ اين قال هذا ؟

ان الاستاذ البهنساوى نقل (نصا) من رسالة التوحيد وزعم ان الاستاذ الامام جعله اصلا له تتبع منه جميع تاويلاته للمعجزات ما روى منها بالاحاد ، وما جاء في صريح القرآن ، قال : (هذه تاويلات الشيخ محمد عبده وهى من اصل اورده في كتابه رسالة التوحيد ما نصه : لا يمكن ان يتخذ حديث من احاديث الاحاد دليلا على العقيدة مهما قوى سنده ، فان المعروف عند الائمة قاطبه ان احاديث الاحاد لا تفيد الا الظن وان الظن لا يغني من الحق شيئا من شأن من ينقل (نصا) ان يكون في غاية التحري في النقل ، فان نقله باللفظ وجب ان يأتي به كما كتبه أو نطق به صاحبه بحروفه ، حتى لو ارتكب فيه خطأ جاء به كما هو ، وان نقله بالمعنى وجب الا ينقله بلفظ اجلى حتى لا يزيد في النص ، ولا بلفظ اخفى حتى لا يكون تلبيسا ، وهذا مبسوط في كتب الاصول فهل كان الاستاذ البهنساوى كذلك فيما نسبته الى الاستاذ الامام في كتابه رسالة التوحيد وقال عنه - مانصه - ؟

قد راجعنا رسالة التوحيد فلم نجد هذا النص ، وانما وجدنا الاستاذ الامام يقول بالحرف الواحد في صفحة ١٩٠ - بعد ان ثبتت نبوته عليه الصلاة والسلام بالدليل القاطع على ما بينا ، وانه انما يخبر عن الله تعالى فلا ريب انه يجب تصديق خبره ، والايمان بما جاء به ، ونعني به ما صرح به في الكتاب العزيز ، وما تواتر

براءة منشي حزب الاصلاح من البدعة

الخبر به تواترا صحيحا مستوفيا لشرائطه ، وهو ما أخبر به جماعة يستحيل تواطؤهم على الكذب عادة في أمر محسوس ، ومن ذلك احوال ما بعد الموت من بعث ونعيم في جنّة وعذاب في نار وحساب على حسنات وسيئات وغير ذلك مما هو معروف . ويجب ان نقتصر في الاعتقاد على ما هو صريح في الخبر ، ولا تجوز الزيادة على ما هو قطعي بظني ، وشرط صحة الاعتقاد ان لا يكون فيه شيء

يمس التنزيه وعلو المقام الالهي عن مشابهة المخلوقين ، فان ورد ما يوهم ظاهره ذلك في المتواتر وجب صرفه عن الظاهر اما بتسليم لله في العلم بمعناه مع اعتقاد ان الظاهر غير مراد ، او بتأويل تقوم عليه القرائن المقبولة . اما اخبار الاحاد فانها يجب الايمان بها ورد فيها على من بلغته وصدق بصحة روايتها ، واما من لم يبلغه الخبر او بلغه وعرضت له شبهة في صحته وهو ليس من المتواتر فلا يطعن في ايمانه عدم التسديق به ، والاصل في جميع ذلك من انكر شيئا وهو يعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم حدث به او قرره فقد طعن في صدق الرسالة وكذب بها ويلحق به من اهل العلم بما تواتر عنه وعلم من الدين بالضرورة ، وهو ما في الكتاب وقليل من السنة في العمل .

من اعتقد بالكتاب العزيز وبما فيه من الشرائع العملية وعسر عليه فهم اخبار الغيب على ما هي عليه في ظاهر القول وذهب بعقله الى تأويلها بحقائق يقوم له التمسك عليها ، مع الاعتقاد بحياة بعد الموت وثواب وعقاب على الاعمال والعقائد بحيث لا ينقص تأويله شيئا من قيمة الوعد والوعيد ، ولا ينقص شيئا من بناء الشريعة كان مؤمنا حقا . وان كان لا يصح اتخاذ قدوة في تأويله - اهـ ففي اي جملة او فقرة من هذا النص جاء قول محمد عبده الذي نقل

نصه الاستاذ البهناوي ثم كر عليه بالنقض واعطاء الاستاذ الامام دروسا في - الظن - الوارد في القرآن الذي قد يفيد اليقين كما في قوله تعالى الذين يظنون انهم ملائكة ربهم - وقد يؤدي الى الخسران كما هو ظن هؤلاء الذين قال الله فيهم - ان يتبعون الا الظن ان هذا مما لا يخفى على صغار الطلبة اثناء دراستهم الابتدائية ، - اظن - ان الاستاذ الامام تعلمه في المسجد الاحدى بطنطا قبل ان ينصل بالشيخ درويش رحمهما الله فيستثير ذهنه وتتفتح شهيته لطلب العلم ويلتحق بالازهر الشريف حيث يتلقى العلم على العلماء الاعلام ثم يتصل بجمال الدين فيجعل منه احد عظماء الرجال ويتخذ من قلمه سيفا يذب به ويصارع اعداء الاسلام ، فكيف يسمح الاستاذ البهناوي لنفسه ان يظن - بالامام الجهل الى هذه الدرجة .

اي شبهة في قول الاستاذ يجب ان يقتصر في الاعتقاد على ما هو صريح الخبر ولا تجوز الزيادة على ما هو قطعي بظني ؟ او في قوله عن اخبار الاحاد - وانما يجب الايمان بها على من بلغته وصدق بصحتها - اليس هذا مما يثبت ان الاستاذ يقول بان خبر الاحاد قديفيد العلم لبعض من بلغه وحينئذ يجب عليه الايمان بها ورد ؟

ان القاعدة التي تعدها الامام والاصل الذي نص عليه لا ينكره احد من العلماء وهو قوله : - من انكر شيئا وهو يعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم حدث به او قرره فقد طعن في صدق الرسالة وكذب بها .

غير صحيح ان كل احاديث الاحاد - في اصطلاح المحدثين - تفيد العلم ، ولو كان الحديث متصل الاسناد مرفوعا قد حكم علماء الحديث بصحته ولقد ذكر الاستاذ البهناوي في القائلين بشأن احاديث الاحاد - قطعية الثبوت - اسم الامام الحافظ ابي عمرو عثمان بن عبد الرحمن

المشهور بابن الصلاح ، والذي يراجع كتاب هذا الامام في علوم الحديث الشهير بمقدمه ابن الصلاح يجده يقول في اول كتابه في النوع الاول من انواع علوم الحديث معرفة الحديث الصحيح ما نصه بالحرف - ومتى قالوا هذا حديث صحيح فمعناه انه اتصل اسناده مع سائر الاوصاف المذكورة وليس من شرطه ان يكون مقطوعا به في نفس الامر اذ منه ما ينفرد بروايته عد دواحد وليس من الاخبار التي اجمعت الامة على تلقيها بالقبول .

وكذلك اذا قالوا في حديث انه غير صحيح فليس ذلك قطعا بانه كذب في نفس الامر اذ قد يكون صدقا في نفس الامر ، وانما المراد به انه لم يصح اسناده على الشرط المذكور اهـ - صفحة ١٠ طبعة اولى بحلب ونستبين من كلام ابن الصلاح ما نعرفه في علم الاصول والحديث وما قرره الاستاذ الامام من ان الذي يفيد القطع انها هو المتواتر من الاخبار التي اجمعت الامة على تلقيها بالقبول اما غير المتواتر فقد يكون صحيحا في نفس الامر ضعيفا عند اهل الحديث وقد يكون صحيحا عند اهل الحديث غير صحيح في نفس الامر ، وهل الظن الا هذا يا استاذ ؟ اما كان من تحقيقك ان تراجع مقدمة ابن الصلاح لتعرف صحة نسبة ما ذهب اليه ؟

التأويل في انباء الغيب :

ان التأويل الذي يقول به الامام هو التأويل المدعم بحقائق يقوم عليها الدليل ، كما ورد في نصه وبشرط ان يعتقد المتأول بالحياة بعد الموت ، والثواب والعقاب على الاعمال والعقائد بحيث لا ينقص تأويله شيئا من قوة الوعيد ولا ينقص شيئا من بناء الشريعة في التكليف ، ومع هذا فقد صرح الامام بانه لا يصح اتخاذ قدوة في تأويله .

ملا يؤوله الامام اغرب واعظم :

وقد ضرب الاستاذ البهناوي مثالا لـ بدعة - التأويل عند محمد عبده

بـ — معجزة — الطير الابليل في سورة الفيل ، وقد تقدم ما يبطل هذه التهمة ، ثم نقول ان هذه — المعجزة لا تكاد تذكر بجانب ما وجدنا الاستاذ الامام يصدقه على ظاهره ، ويصرح بالرد على المتأولين فهو يقول في تفسير لقوله تعالى — واذا فرقنا بكم البحر فانجيناكم واغرقنا الفرعون وانتم تنظرون — ما نصه كما رواه صاحب تفسير المنار : — قال الاستاذ الامام غلق البحر كان معجزات موسى . وقد قلنا في رسالة التوحيد ان الخوارق الجائزة عقلا التي ليس فيها اجتماع النقيضين ، ولا ارتفاعهما لا مانع من وقوعها بقدرة الله تعالى على يد نبي من الانبياء ، ويجب ان يؤمن بها على ظاهرها ، ولا يمنعنا هذا الايمان من الاهتداء بسنن الله تعالى في الخلق واعتقاد انها لا تتبدل ولا تتحول كما قال في كتابه الذي ختم به الوحي على لسان نبيه الذي ختم به النبيين فانتهى بذلك زمن المعجزات ودخل الانسان بدين الاسلام في سن الرشده ...

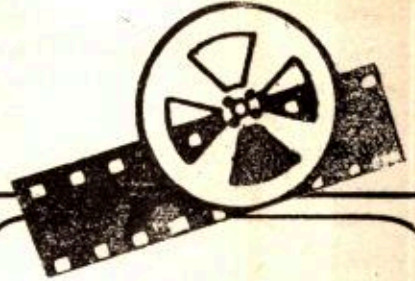
ثم قال — وزعم الذين لا يحبون المعجزات من المتهورين ان عبور بني اسرائيل البحر كان في ايان الجزر ، فان في البحر الاحمر رقارق اذا كان الجزر الذي عهد هناك شديدا يتيسر للانسان ان يعبر ماشيا ، ولما اتبعهم فرعون بجنوده ، وراهم قد عبروا البحر ثارهم وكان المد تفيض ثوابه — وهى المياه التي تجبىء عقب الجزر — فلما نجا بنو اسرائيل كان المد قد طفى وعلا حتى اغرق المصريين ، تحقق انعام الله على بني اسرائيل يتم بهذا التوفيق لهم والخذلان لعدوهم ، ولا ينافى الامتنان به عليهم كونه ليس اية لموسى عليه السلام فان نعم الله بغير المعجزات اعم واكثر كذا قالوا ، قال شيخنا ولكن يدل على انه اية له وصف كل فرق منه بالطود العظيم ، واذا تيسر تاويل كل اية في القصة من القران فانه يتيسر تاويل قوله تعالى في سورة الشعراء — فانطلق فكان كل فرق كالطود العظيم ، وهو الموافق لما في

التوراة تفسير المنار ج ١ ط ، بمصر صفحة ٣١٥ — ٣١٦ فانظر اليه كيف يقرر اننا يجب ان نؤمن بالمعجزة كما وردت في النص القطعي على ظاهرها ويصف الذين لا يؤمنون بها كذلك بالمتهورين ، ورد عليهم بالمعقل والنقل من لقران ومن التوراة فكيف يسوغ لاحد ان يتهمه بتاويل ما ورد في صريح القران . فهذا كلامه الصريح المنقول عنه ينقض هذه التهمة ويدحضها ، وهو صادر عنه بنقل الثقة وباقراره قال الاستاذ محمد رشيد رضا في آخر الجزء الثاني من تفسير المنار ما نصه : — قرا الاستاذ الامام ما طبع منه على حدة الى نهاية تفسير الاية ١٢١ كما قرا تفسير الجزء الاول كله في المنار واجازة وعلق على النصف الاول ما نشرناه بنصه عند طبعه فكانه كتب كل ما عزواناه اليه ... ولا غرو فقد كان — رح — يقول : صاحب المنار رحمان افكارى ... — ا ه . — تفسير المنار ج ٢٢ ص ٤٩٨ —

من وحي
النبوة

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال : « حَظَبْنَا رَسُولَ
الله صلى الله عليه وسلم فقال : (يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ اللهَ
عَدَّ فَرَضَ عَلَيْكُمْ الْحَجَّ فَحَجُّوا) ، فقال رجلٌ : أَكُلَّ عامٍ
يا رسولَ الله ؟ فسَكَتَ حَتَّى قالَها ثَلَاثًا ، فقالَ رسولُ
الله صلى الله عليه وسلم : (لَوْ قُلْتُ نَعَمْ لَوَجِبَتْ ،
وَلَا أَسْتَطِيعُكُمْ) ثُمَّ قالَ : (ذَرُونِي مَا تَرَكْتُكُمْ فَإِنَّمَا
هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِكَثْرَةِ سَوَالِهِمْ وَاخْتِلَافِهِمْ عَلَى
أَنْبِيَائِهِمْ ، فَإِذَا أَمَرْتُكُمْ بِشَيْءٍ فَأَتُوا مِنْهُ مَا أَسْتَطِيعُكُمْ
وَإِذَا نَهَيْتُكُمْ عَنْ شَيْءٍ فَعُدُّوهُ

« رواه مسلم »



سحب القوات البريطانية من عمان

اذاعة لندن ١١ ذو القعدة ١٣٩٧ - ٢٤/١٠/٧٧

يفيد تقرير نشر في صحيفة «التايمز» ان الحكومة البريطانية قررت سحب فرقة مهندسي الجيش ووحدته الجيش الطبية اللتين مازالتا موجودتين في عمان غير ان مستقبل فريق التدريب التابع للخدمات الجوية الخاصة الذي يتألف من ١٥ رجلا والذي يعمل مع قوات الفرقة العمانية لم يتقرر بعد . وقال تقرير التايمز ان وجود رجال الخدمات الجوية الخاصة يعتبره مستشارو حكومة عمان والدبلوماسيون البريطانيون وكبار ضباط الجيش في مسقط الذين يتوقعون ان استمرار هؤلاء الرجال في دورهم المستتر الحالي لمدة ١٨ شهرا آخر يعتبرونه وجودا حيويا .

اما الحكومة البريطانية فيعتقد من ناحية اخرى انها ملتزمة الى انهاء اخر التزام عسكري مباشر بها في

ركن من اناى اركان شبه الجزيرة العربية بالرغم من اهمية عمان الاستراتيجية بصفتها ابوابا الجنوبية المؤدية الى الخليج .

في السنوات الاخيرة لم يبد الالفا رجل او ما الى ذلك من رجال الفرقة الذين فروا من الجبهة الشعبية لتحرير عمان ميلا الى تغيير ولائهم مرة اخرى ولكنهم مازالوا يتعرضون لوابل منظم من الدعاية الماهرة الموجهة من اذاعة عدن والى مفانحات بين حين وآخر من حوالي ٢٠٠ ثائر مازالوا في معسكرات مؤقتة عبر الحدود .

ان مغادرة هذه القوات البريطانية التي تتقاضى الاجور مباشرة من السلطان ان مغادرتها مغادرة نهائية سترك في عمان ٢٠٠ من ضباط الصف المعارين من بريطانيا لاسلحة السلطان المتزايدة العصرية وهي سلاح اتجو وسلاح البحرية وسلاح الجيش وبالإضافة الى هؤلاء يعمل ٣٦٥ ضابطا وجنودا بريطانيا لحساب السلطان بموجب عقد وهو نظام من المحتمل ان يستمر لعدد من السنين .

استمرار القتال في الفلبين

١٢ ذوالقعدة ١٣٩٧ - ٢٥/١٠/١٩٧٧

يسمى مؤتمر الدول الاسلامية الى استئناف مفاوضات سلام بين حكومة الفلبين وجبهة تحرير مورو القومية . وقد اذيع هذا على لسان

الكولونيل سيسي مندوب السنغال وكبير المراقبين المسلمين للهدنة . وقد ذكر انه قد ابلغ مندوبي الدول الاسلامية شكواى الطرفين فيما يخص بانتهاك وقف اطلاق النار . وقال ان الجهود تبذل في الوقت الحالي لجمع بين الجانبين على مائدة المفاوضات مرة اخرى . وفي الوقت نفسه كرر الرئيس

الفلبيني ان جبهة تحرير مورو القومية التي يعيش قائدها الدكتور نور ميسوري في الجاهيرية الليبية تستخدم الان أحدث انواع الاسلحة السوفياتية ومنها بنادق كلاشنكوف ومدافع الهاون من عيار ٦١ و ٨١ ملم وقذائف صاروخية من نوع بي سفن . كما ذكر الرئيس الفلبيني ان احدى دول الشرق الاوسط قد فاضرت بالاونة الاخيرة بصورة سافرة باهداها جبهة تحرير مورو القومية بأسلحة تبلغ قيمتها مائة مليون دولار !

واضاف الرئيس الفلبيني يقول اثناء حديثه امام مجموعة من قدامى المحاربين الامريكيين انه لن يرفع الاحكام العرفية الا اذا توقف الثوار عن القتال .

تصحيح تصريحات سعود الفيصل الى محطة سي بي سي الأمريكية

نفث وكالة الانباء السعودية ما ذكرته بعض الاذاعات ووكالات الانباء عن ان الامير سعود الفيصل وزير خارجية السعودية المح في حديثه لمحطة سي بي سي الأمريكية ليلة اول أمس الى احتمال استخدام النفط كسلاح للضغط من اجل تحقيق تسوية سلمية في الشرق الاوسط . . وقالت الوكالة ان حقيقة ما قاله الامير سعود الفيصل هو ان المملكة تعتقد ان النفط عنصر مهم في نشاطات الاقتصاد العالمي وان استخدامها للنفط مبنى على التعاون بدلا من المواجهة وان المملكة العربية السعودية لن تستخدم النفط كسلاح و اضافت الوكالة ان الامير سعود الفيصل تحدث عن القضية الفلسطينية فذكر انها جوهر النزاع في الشرق الاوسط وان تمثيل الفلسطينيين في مؤتمر جنيف يعتبر مسألة موضوعية و اساسية وليست مسألة اجرائية اذا كان المطلوب هو الوصول الى تسوية مرضية . . وقالت الوكالة ان الامير سعود الفيصل ايد موقف منظمة التحرير لفلسطينية من القرار ٢٤٢ لانه يعامل الفلسطينيين كلاجئين وقال ان على اسرائيل ان تجلس مع الفلسطينيين اذا كانت ترغب حقا في السلام ١٢ ذوالقعدة ١٣٩٧ - ٢٥/١٠/١٩٧٧

تصريحات سعود الفيصل الى

محطة سي. بي. سي
الامريكية

ازاعة البحرين

لمح سمو الامير
سعود الفيصل وزير خارجية المملكة
العربية السعودية الى احتمال
استخدام سلاح البترول في حال
اندلاع حرب جديدة في الشرق الاوسط
تهدد امن ومصالح الدول العربية .

جاء ذلك في حديث تلفزيوني اذيع
امس من محطة تي. بي. اس
الامريكية ونقلته وكالات الانباء .
وقال سموه انه نشأت ظروف
مشابهة للظروف التي ادت الى
استخدام الحظر البترولي عام ١٩٧٣
عندما تعرض امن ومصالح الدول
العربية للخطر وانه يعتقد ان من
حق اي بلد ان يستخدم كل موارده
المقاحة لرد العدوان .
ولمح وزير الخارجية السعودي
الى احتمال اتخاذ قرار برفع سعر
البترول في مؤتمر الاوبك المقرر عقده
في كاراكاس في ديسمبر المقبل .
واعرب عن اعتقاده بان هناك
ما يرر رفع سعر النفط بعض الشيء
وقال ان كثير من خبراء البترول
يشيرون الى ضرورة تقرير هذه
الزيادة
واعلن سمو الامير سعود الفيصل

ان تمثيل منظمة التحرير الفلسطينية
في مؤتمر جنيف يعتبر مسألة اساسية
وان الفلسطينيين هم وحدهم الذين
يملكون حق حل مشكلتهم والتفاوض
حول تسويتها .

وقال انه لا يحق لاسرائيل
الاعتراض على من سيحضر المؤتمر
او لا يحضره واكد ايمان المملكة
العربية السعودية بوجوب تمثيل
منظمة التحرير الفلسطينية في مؤتمر
جنيف باعتبارها الممثل الوحيد
للفلسطينيين .

واعرب عن تأييده لرفض المنظمة
لقرار مجلس الامن الدولي رقم ٢٤٢
وقال ان الصراع القائم في المنطقة
هو في الحقيقة صراع بين الفلسطينيين
والاسرائيليين وانه بدون تسوية هذا
الصراع فلن يكون اي احتمال
للوصول الى تسوية في الموقف
الراهن . ذوالقعدة ١٣٩٧ - ٢٤/١٠/١٩٧٧

النفط .. سلاح ..

ابوظبي

١١ ذوالقعدة ١٣٩٧ - ٢٤/١٠/١٩٧٧

دعت صحيفة
الوحدة الصادرة في ابوظبي الاقطار
العربية الى رفض ابقاء النفط في
مناى عن الاستخدام الاستراتيجي
لحماية مصالح العرب القومية .
ووصفت الصحيفة التهديدات
الامريكية ضد الاقطار العربية
الصادرة للنفط بأنه تدخل في شؤون
دول مستقلة وتهديد لاستقلالها .
وقالت ان الولايات المتحدة تهدف
من وراء ذلك السيطرة على النفط
والحكم بالعالم وباقتصاده ومستقبله .

اتفاقية زراعية بين العدو وأمريكا ..

ازاعة العدو :

١٤ ذوالقعدة ١٣٩٧ - ٢٥/١٠/١٩٧٧

المتحدة . ولكد
الولايات المتحدة ملتزمة بتقديم
مساعدات اقتصادية لاسرائيل الى
اجل غير مسمى .

واعرب وزير الخزانة الامريكي
عن ارتياحه من الخطوات الاقتصادية
التي نفذت في "اسرائيل" ومما بذل
من جهود مكثفة في تشجيع مزارع
القطاع الخاص .

وعلم المزارع الاقتصادي ان
تلومس اعرب عن اعتقاده
خلال المباحثات التي اجراها مع كبار
المسؤولين "الاسرائيليين" بأن السلام
سيحل في منطقة الشرق الاوسط في
غضون ثلاث سنوات .

واضاف ان الاقتصاديات المصرية
في حالة تدهور ما يحمل مصر على
السمي لاحتلال السلام في المنطقة .

وقعت انولايات المتحدة و"اسرائيل"
على اتفاقية تقضي بتأسيس صندوق
مشترك لتنمية الزراعة براس مال
قدره ٨٠ مليون دولار مناصفة . وقد
وقع على هذه الاتفاقية عن
الجانب الامريكي
بلومنتال وزير الخزانة الامريكي

ووقع عليها عن الجانب الاسرائيلي
سيمحاح ابراهيم وزير المالية .
واعلن وزير الخزانة الامريكي في
مؤتمر صحفي عقده في

القدس بعد ظهر اليوم انه قد بدأت
مباحثات بين البلدين حول المساعدات
التي طلبتها "اسرائيل" من الولايات



جمعية الإصلاحيين والنوحيين الاجتماعيين

○○○ ○ الإصلاحي ○ ○○○

مجلة أسبوعية . تصدر شهرياً بصفة مؤقتة

• الأقلام المؤمنة • الصحافة الرشيدة • أمانة النوجيه

لبناء المجتمع الصالح

مع الجدة .. والمتعة .. والتران العطر

نصير قريباً عن جمعية الإصلاحيين والنوحيين الاجتماعيين

دول الإمارات العربية المتحدة